الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي الموسومة بـ

إشكالية تعلم اللسانيات لدى طلاب الأدب العربي

السنة الثالثة لسانيات تطبيقية أنموذجا

إعداد :

بن يوسف وردة

إشراف :

حفـار عز الديـن

السنة الجامعية : 2018 ـ

" رَبِّ أَوْزِعْـنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْـمَتَكَ الَّتِـي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَـلَ صَـالِحًا تَرْضَاهُ وَ أَدْخِـلْنِي بِـرَحْمَتِكَ فِـي عِبَـادِكَ الصَّـالِحِيْنَ "

شـــكـر و تـــقديـــر

مصداقا لقوله تعـالى :"وَلَئِـــن شَكَرْتُم لأَزِدَنَّكُم " صدق الله العظيم .

نشكر الله العلي العظيم في الأول والأخـير الذي وفقنا وأعاننا على إنجاز هذا البحث وفتح لنا الأبواب من حيث لا نعلم ،فما كنا لنصل إلى ما وصلنا إليه لولا أن وفقنا الله ،فالحمـــد لله كثيـرا .

ومصداقا لقولـــه صلى الله عليـه وسلم " التحدث بنعمة الله شكر ،وتركها كفر و من لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ، ومن لا يشـكر النـــاس لا يشكر الله "

فبكل امتنان واحترام وكلمة شكر أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف د. حفـــار عـزالديـــن ،الذي تفضل وقبل الإشراف على إنجاز هذا البحث بكل صدر رحـب وسعة بـال ولـم يبخـل عليـــا بنصائـحه وإرشـادته.

كما أتقدم بفائق الاحترام والتقدير إلى الأستاذ لطـــروش شـــارف الذي قدم مساعدته لي ولم يبخل عليا وإلى اللجنة المناقشة ونشكرها على قبول مناقشة المذكـرة.

وفـــي الأخيـر نشكر كـل من ساعدنا من قريب أو بعيـد على إتمام هذه المذكرة ونخـص بالذكر عز الدـــين عبد الوهـاب .

الإهـــــداء

أهـدي ثمـرة جهدي إلى من زرع فـي نفسي المثل الأعلى والتربية الفاضلة وحب العمل إلى من عمل جاهدا على إرضائي وتمنى لي النجاح دومـا يفخر بي " أبي "العربي العزيز أطال الله في عمره .

إلى فيض المحبة والحنـان إلى أعز إنسانة في الوجود ،إلى قرة عيني "أمي"

أطال الله فـي عمرها .

وإلى أخواتي : عاشورة وزوجها وإبنها محمد ،نعيمة وزوجها وبنتها سندس أختي وصدقتي حفيظة ،حبيبتي الصغيرة الحاجة ،أختي جميلة .

وإلى إخواني : منور والحسين ،عبد الوهاب

وإلى أعز صدقاتي وأخواتي التي قدمتهم لي الحياة : إكرام ،مخطارية ،عائشة يمينة ،فاطمة ،رفيقة .

إلى صديقتي وأختي إلى رفيقة دربي زينب .

إلى أخي وقرة عيني أبو بكر.

أهـــدي هـذا العـــمل

مقدمة :

شغلت اللسانيات كثير من العلماء والمفكرين والفلاسفة حتى غدت علم العصر تدرس اللغة دراسة علمية بعيدة عن الانطباعات القديمة التي انتشرت في العصور السابقة ،تعالج مشاكل تعليم اللغات وتعلمها،وقد قدمت لتعليمية خدمات معرفية ومناهج علمية،من خلال ما جاءت مدارسها اللسانية بحيث كان لها تأثير واسع في حقل التعليمية ،وذلك ما جعل تعلم مادة اللسانيات من الضروريات في تعليم الجامعي لدى دارس اللغة والأدب العربي ، وذلك من أجل تلمس أسرار هذه اللغة واجه في طريقه أثناء تعلمه لهذه المادة صعوبات ومشاكل كانت سببا في عدم استيعابه وفهمه الجيد لها ومن هنا جاء عنوان مذكرتي **: ما هي إشكالية تعلم اللسانيات لدى طلاب الأدب العربي في الجامعة** ؟قسم السنة الثالثة لسانيات تطبيقية أنموذجا ومن هنا نطرح التساؤل التالي : **ما هي الصعوبات والمشاكل التي تواجه طلبة اللسانيات التطبيقية في مدى فهم وتعلم هذه المادة ؟**

وقع اختياري لطلبة السنة الثالثة لسانيات تطبيقية كنموذج لأسباب عدة أذكر منها :

عدم استيعاب الطلبة لهذه المادة ونفورهم منها ويظهر هذا جليا في النقاط المتحصل عليها أثناء اجتيازهم للامتحان .

صعوبة التفريق بين المفاهيم والمصطلحات اللسانية .

الرغبة في اكتشاف هذه الصعوبات والتخلص منها وإيجاد الحلول المساعدة لتيسير هذه المادة.

ـ بنية البحث : قسمت بحثي إلى مقدمة طرحت فيها الإشكال ،ومدخل تناولت فيه أهم المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع ، وعنونت الفصل الأول بـ : ماهية اللسانيات وأهم فروعها ، وتطرقت في هذا الفصل إلى تعريف اللسانيات وتاريخها ،مدرجة أهم فروعها متحدثة عن النهج العلمي لدراستها ،ثم أعقبته بفصل ثاني عنونته بـ :علاقة اللسانيات بالتعليمية ، وتطرقت في هذا الفصل إلى تعريف التعليمية مدرجة عناصرها وفروعها وعلاقتها بالعلوم الأخرى علم النفس ، علم الاجتماع، اللسانيات وأهمية اللسانيات

التطبيقية في العملية التعليمية ، ثم فصل تطبيقي تناولت فيه تحليل الاستبيانات وأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي هذه .

أما المنهج الذي اتبعته في الفصل الأول والثاني فكان منهجا وصفيا عرضت فيه بعض المفاهيم وكل ما سبق ذكره في هذان الفصلان ، أما الفصل التطبيقي فكان منهج تحليل البيانات تمثل في تحليل الاستمارات الخاصة بالدراسة وعرض أهم النتائج المتوصل إليها ، ثم خاتمة نتيجة للبحث كله .

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدتها وكانت سند لي في بحثي هذا ، "مقدمة في اللسانيات " لـ عاطف فضل ، و "دروس في اللسانيات التطبيقية " لـ صالح بلعيد و"اللسانيات والديداكتيك " لـ علي آيت أوشان ومجموعة متنوعة أخرى من المراجع والمعاجم مثل ،معجم" لسان العرب" لابن منظور.

وفي ختام نأمل أن يحظى هذا العمل المتواضع بالقيمة العلمية ، التي نرجوها له وأن ينتفع به الآخرون في خدمة العلم والبحث ، فإن وفقت فمن الله وإن لم أوفق فمني ومن الشيطان .

ـ مدخل :

إن اللسانيات علم يمتلك كل الخصوصيات المعرفية التي تميزه عن سواه من العلوم الإنسانية من حيث الأسس الفلسفية والمنهج والمفاهيم والاصطلاحات، بيدا ما تقتضيه الضرورة العلمية هو أن لابد لكل علم موضوع بعد مادته ،التي تخضع لإجرءاته التطبيقية وموضوع اللسانيات هو اللغة واللسان البشري ،ومن البديهي كما هو شائع في التصور العلمي للفكر الإنساني أن يحدد نفسه وما كان ذلك إلا أن موضوع العلم سابق للعلم في الوجود إذ لو لا وجود الظاهرة ما كان العلم بها .ومن هنا يتقدم إلزاما تعريف العلم لموضوعه على تعريفه لنفسه ولذلك يجدر بنا في هذا المقام أن نعرف مصطلحات هذا العلم قبل تعريفه لنفسه ولذلك نقوم بتعريف اللسان واللغة قبل تعريف اللسانيات .

تعريف اللغة :Langage

أ ـ لغة : يرجع المعنى اللغوي للفظة "اللغة" كما ذكرها ابن منظور في لسان العرب إلى اللغو واللغّا : السقط وما لايعتد من الكلام وغيره ولايحصل على فائدة ولا نفع ،ويقول الأزهري واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها (لَغْوَة) من لغا إذ تكلم وعلى هذا المعنى جاء قوله تعالى " لاَ يُؤَاخِذ كُم اللّه بِاللَغْوِ فِي إِيْمَانِكُم " المائدة ـ89ـ

اللغة : اللسن وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي فعله من لغوت أي تكلمت .

ويقال لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه واللغة أخذت من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام مالو فيه عن لغة هؤلاء الأخرين .[1]

1 ـ محمد رجب فضل اللّه ،الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ،عالم الكتب ،ط2،2003،ص07

ب ـ اصطلاحا :

لقد تعددت وتنوعت تعريفات اللغة عند القدماء والمحدثين وركزت كل مجموعة على النواحي المهمة من وجهة نظرها وأبرزتها في التعريف ولعل من أهم تعريفات اللغة عند القدماء هو التعريف الذي أورده ابن الجني " حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " .[1]

ونال هذا التعريف اهتمام اللغويين عند العرب المحدثين لأنه ضم قدر من الحقائق المهمة عن اللغة (الطبيعية ، الصوتية ن الطبيعية الاجتماعية).

وفي تعريف "اللغة" في علم اللغة الحديث على تنوع مدارسه يلتقي مع تعريف ابن الجني حول حقائق الهامة، لكنه أضاف عليها حقائق أخرى كانت ثمرة للتطور هذا العلم من خلال الدراسة العلمية ومن بين التعريفات الحديثة للغة ، وهو التعريف اللغوي دي سوسير حيث عرفها بأنها " نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية يحقق التواصل بينهم ويكسبها الفرد سماعا من جماعته .

ويعرفها أيضا بأنها " نتاج جماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة .[2]

[1] ـ أبو عثمان فتح ابن الجني، الخصائص، تحقيق محمد علي نجار، دار الهدى للطباعة بيروت ،ط2،1952،ص 33/1

2ـ عاطف فضل محمد ، مقدمة في اللسانيات دار المسيرة ، ط1،2011،ص 37

ـ لمزيد من التفصيل أنظر "مقدمة في اللسانيات " لعاطف فضل حول تعريف اللغة

تعريف اللسان :Langue

هو نظام تواصلي يمتلكه كل فرد متكلم أو مستمع مثالي ينتمي، إلى مجتمع لغوي له خصوصياته الثقافية والحضارية وبالتالي فهو جماعي أي أن الجماعة هي التي تواضعت عليه واتفقت على استعماله .[1]

وهو أيضا إخراج تلك القواعد من قيدا النظري إلى قيدها الاستعمالي وهو جزء معين يتحقق من اللغة بمعناها الإنساني الواسع، وهو اجتماعي عرفي مكتسب ويشكل نظاما متعارف عليه داخل جماعة إنسانية محددة مثال ذلك (اللسان العربي)و (اللسان الفرنسي).[2]

ويعرفه أندري مارتنيه أن "اللسان " هو أداة تبليغ يحصل على مقاييسها تحليل لما يخبره الإنسان على خلاف بين جماعة وأخرى ولينتهي هذا التحليل إلى وحدات ذات مضمون معنوي وصوت ملفوظ، وهي العناصر الدالة على معنى ويتقطع هذا الصوت الملفوظ بدوره إلى وحدات متمايزة متعاقبة .

وهي العناصر الصوتية ويكون عددها محصور في كل لسان وتختلف هي أيضا من حيث ماهيتها والنسب القائمة بينها باختلاف الألسنة .[3]

[1] ـ أحمد حساني ،مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،(د،ت)،ص37

[2] ـخولة طالب إبراهيمي ،مبادئ في اللسانيات ندار القصبة للنشر الجزائر ، ط2 ،2006،ص 12

[3] ـ مجلة اللسانيات ،المجلد الاول بباريس ،(د،ط)،1971،ص32

وقد وردت أيضا في القرآن الكريم لفظ لسان يتضمن معنى اللغة ومن ذلك قوله تعالى "وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَسُولٍ إلا بِلِسَان قَومِه لِيُبَيِنَ لَهُم " آية -4- من سورة إبراهيم

وقال أبو حيان في معرض حديثه عن الآية ومعنى لسان قومه بلغة قومه واللسان في هذه الآية يراد به اللغة .[1]

ويتضح من خلال ما سبق أن اللغة واللسان هما الموضوع و المكون الأساسي لعلم اللسانيات إذ لا يمكن للدارس أو الباحث أن يقوم بدراسة اللسانيات ما لم يقم بدراسة وتعرف على ماهية اللغة واللسان ، إذ يعتبر هذا الأخيران عنصرين اساسيين في دراسة اللسانية ولا يمكن الخوض في هذا العلم مالم تتعرف عليهما ،إذ يقول في ذلك دي سوسير والذي يعود له الفضل ودور كبير في وضع الحجر الأساس لهذا العلم أي اللسانيات في تحديده لموضوعها إذ قال : " إن موضوع علم اللغة الوحيد و الحقيقي هو اللغة التي ينظر إليها كواقع قائم بذاته ويبحث فيها لذاتها ".[2]

وينطبق هذا التعريف أيضا على اللسان وليس اللغة فحسب ، لأن اللغة واللسان حقلان متكاملان فيما بينهما .

ويوجد علاقة أيضا بينهما من خلال المصطلحات التي عرفت بها اللسانيات وهي :

علم اللسان ، الألسنية واللغويات ....وكل هذه المصطلحات أو التسميات التي عرفت بها تشير إلى علاقة التكاملية التي تربط اللسانيات باللغة واللسان .

[1] ـ محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، البحر المحيط ، دار الفكر بيروت ، ط2، ص405/5

[2] ـ عاطف فضل محمد ،مقدمة في اللسانيات ، ص 63

ولقد استطاع علم اللسانيات أن يحيط بجميع أسرار اللغة والغموض في أعماقها ويسبر أغوارها، وتمكن من أن يرتقي بها لتعرف عليها ودراستها لذاتها ومن أجل ذاتها ولعلّ أهم الفوائد التي تقدمها إلى اللغة نقدمها فيما يلي : [1]

1 ـ الوقوف على حقيقة الظواهر اللغوية وعناصرها وأسسها .

ب ـ الوقوف على العلاقات الداخلية (التي تربط اللغة بعضها ببعض).

أ ـ الخارجية (التي تربطها بغيرها من الظواهر الاجتماعية والنفسية و التاريخية).

2 ـ علم اللسانيات يكشف عن عقلية الأمة التي تتكلم تلك اللغة كما يكشف عن تاريخها وثقافتها وقيمها .....الخ .

3 ـ يمكننا بواسطة هذا العلم ،كشف أي خلل تقع فيه اللغة سده واصطلاحه والسير به في الاتجاه الصحيح بما يناسب خصائصها وقوانينها ولا يعرفها لإخلال والاندثار .[2]

[1] ـ عاطف فضل، مقدمة في اللسانيات، ص 66

[2] ـ علي عبد الواحد الوافي ، علم اللغة ، مكتب النهضة مصر ،ط5،1962، ص114

ولقد قدمت اللسانيات التطبيقية للعملية التعليمية خدمات معرفية ومناهج علمية من خلال البرامج والمقررات والطريقة كونها ركن مهم في المجال التعليمي ، كما لا ننسى المعلم والمتعلم وهما ركنا المعادلة في العملية التعليمية ،ثم التعرض إلى عملية تتلاقح فيها علوم مختلفة ومتنوعة ن والغاية من هذا العلم معالجة اللغة والوقوف على وضعها كما هي دون إعطاء حلول لها أو نظريات وقوانين علمية .[1]

وعليه فاللسانيات التطبيقية هي "العلم الذي يهدف إلى دراسة الجوانب التطبيقية للغة في مساراتها التقابلية ن والمقارنة والتعليمية والترجمة وصناعة المعاجم وتنمية المهارات وتعلم اللغة الثانية للصغار والكبار وتعلم النطق قبل التدوين" .[2]

ـ واستفادت أيضا منها من خلال الجوانب الصوتية والصرفية والصرفية والمعجمية والدلالية في الجانب الصوتي فيما يخص عملية النطق ، والصرفي في أبنية الكلمات والمعجمية من خلال المفردة ودلالاتها .

ومن بين أهم المفاهيم اللسانية التي كان لها أيضا تأثير واسع في حقل تعليمية اللغة مفهوم الملكة اللغوية ويقابلها مفهوم الإنجاز والأداء وهي من المفاهيم التي جاءت بها التوليدية التحويلية ، فالملكة تمثل القدرات والاستعداد التي تمكن الفرد من انجاز اللغة والانجاز يمثل استثمار هذه الملكة .

[1] ـ عبد القادر شاكر ن اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا ، دار الوفاء لدنيا ،ط1، 2016،ص 05

[2] ـ عبد القادر الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ، دار البيضاء عمان الأردن ،ط1،ص 173

ـ وقد عرف شومسكي الكفاية " بأنها القدرة على بناء أنموذج لغوي ذهني ، مشترك بين المرسل والمستقبل ،وعلى أساسه تتمثل القواعد اللغوية .[1]

ومن هذا التعريف نستخلص بأن الكفاية اللغوية هي معرفة الإنسان الضمنية باللغة ،أو بالأحرى هي معرفة الإنسان الضمنية بقواعد اللغة التي تقود عملية التكلم بها .

ـ ومن خلال ما سبق نستنتج أن اللسانيات التطبيقية هي علاقة تكامل لأن علم اللغة التطبيقي ظهر ليعالج مشاكل اللغات وتعلمها .

1 ـ سمير شريف استيتية ، اللسانيات (المجال ـ الوظيفة ـ المنهج)،عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع اربد الأردن ط2،ص 177

تـاريخ اللسانيات :

إن اهتمام بظاهرة اللغة البشرية، تمت منذ القدم ويتبين هذا الاهتمام في نتائج الدراسات الانثروبولوجية اللغوية والآثار المكتوبة والمنقوشة منذ ألآف السنين .

وأول تراث وصل إلينا ، يقوم بعملية وصف اللغة بطريقة علمية هي الدراسات اللغوية الهندية التي وصفت اللغة السنسكرتية ومنذ تلك الحقبة بدأت الأعمال التي تهتم بدراسة اللغة تظهر في مجتمعات متعددة منها :

اللاتينيين والرمان العرب :

وقد احتضن كل أمة بدراسة موضوع علم اللغة بمنهج معين حتى بداية القرن 18م .[1]

الدراسات اللسانية عند الهنود :

اهتم الهنود بالبحث اللساني وبخدمة اللغة السنسكرتية بالفوارق اللهجية الموجودة في بلاد القديمة، من شأنها التأثير في النصوص الدينية وأما دراستهم اللغة فكانت في إطار رؤية وصفية تتعامل مع الظاهرة اللسانية بوصفها بنية صوتية ، صرفية ،نحوية ودلالية .

وقد تولد الاهتمام بالحضارات القديمة شعور ديني أساسه الحفاظ على كتابهم المقدس "الفيدا " الذي ظهر 1000- 1200 قبل الميلاد ، كما ترك الهنود بصمتهم في مجال الصوتيات وذلك من خلال وصف نظام لغتهم الصوتية يقول بلوملفيد "... يعد بانيني معلما من أعظم معالم الذكاء الإنساني لأنه قدم عرضا شاملا ودقيقا للقواعد الصرفية والنحوية للغة السنسكرتية بوصفها من أقدم لغات الأسرة الهندو أروبية ".[2]

[1] ـ أحمد بلحوت ، محاضرة في اللسانيات العامة المفهوم الموضوع المنهج ،(د،ت) ، ص 1- 2

[2] ـ أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند الهنود ،دار الثقافة بيروت لبنان ،(د،ط)،1972، ص 344

الدراسة اللسانية عند اليونان :

لقد انتبه اليونان لظاهرة اللسانية بوصفها جانب من الجوانب الحياة الإنسانية ،فلقد ألحوا في طرح الأسئلة بخصوص القضايا التي يراها غيرهم بديهية ،لذلك اصطبغ الدرس اللساني عندهم بصبغة جدلية كما أدركوا الفوارق اللهجية بين أبناء المجتمع الواحد ،كما سلم أفلاطون بالأصل الأجنبي للكثير من الكلمات اليونانية .

الدراسات اللسانية عند الرومان :

لقد اعترف الرومان بالجهود التي بذلتها اليونان ، برزت في هذه الفترة الشخصية اللغوية المرموقة هي شخصية " كوت تبليان " عاش في القرن الأول ميلادي اعتبر القواعد مدخل لفهم للأدب أما ، " ريسان " فهو المسؤول ورفاقه على ظهور النحو التعليمي للغة اللاتينية والذي ظل مدروسا إلى غاية القرون الوسطى و يتلخص جهده في كتاب يقع فيه 12 جزء عكس فيه المنظومة القوا عدية اللاتينية المتأثرة بجهود اليونانيين وخاصة من الرواقيين وراح العلماء يجهدون أنفسهم في شرح تلخيص ما تركه الأوائل كما سجلت فيه هذه المرحلة بداية العمل المعجمي .[1]

ومن هنا يمكن القول أن الرومان كانوا أوفياء لأساتذتهم الإغريق وما وصلنا إلية يدل على أن الرومان قد طبقوا أغلب المقولات اللغوية اليونانية في وصفها للغتهم اللاتينية .[2]

[1] ـ أحمد بلحوت ،محاضرة في اللسانيات العامة ، ص 50-60

[2] ـ محمد الحناش ، البنيوية في اللسانيات ، دار الرشاد الحديثة دار البيضاء ، ط1، 1401 ،ص 62

الدراسات اللسانية في العصور الوسطى :

يذهب روبينز إلى أن هذه المرحلة تبدأ بحوالي القرن السادس قبل الميلادي، إلى عتبت العصر الذي نهضت فيه أوروبا طبعت النزعة الدينية المواقف العلمية واللغوية كما شهدت هذه المرحلة، شرود وتفسيرا لمؤلفات السابقين ولقد اعتبر "سيجر دني كورتراي "

من منهج علماء اللغة في العصور الوسطى بقوله القواعد هي علم اللغة ومجال دراستها وهو الجملة ومعدلتها وغايتها عن التصورات العقل في جمل مسوغة صياغة جديدة .[1]

عصر النهضة وما بعدها:

يعتبر عصر النهضة ميلاد للعلم الحديث، كما أن معظم السمات تأثيرا مباشر في الاتجاهات التي اتخذتها الدراسات اللغوية.

وفي هذا العصر كانت اللغة العربية ، وتدخلت بقوة ، فقد كتب " روجر بيكون " قواعد العبرية وعرف العربية .[2]

كما أجرى اليهودي الاسباني " بن بارون " دراسة مقارنة للغتين العربية والعبرية ولا يمكن إنكار جهود العربية أمثال سيبويه في النحو الخليل بن أحمد الفراهيدي في العروض فكلاهما ساهم في تطوير البحث اللغوي هذا انتبه غليه عبد الرحمن الحاج صالح في قوله "أن الاطلاع على ما أنتجه علماء العرب القدامى ربما يقضي غلى جعل مبدأ الانطلاق الدراسة العلمية للسان في القرن (2هـ) وبالأصح في فترة مابين 100و175 ما بعد الهجرة 175هي سنة وفاة خليل بن أحمد الفراهيدي ." [3]

[1] ـ روبينز موجز ، تاريخ علم اللغة في الغرب ، تر أحمد عوض ،عالم المعرفة الكويت ، 1923،ص 144

[2] ـ نفسه ، ص 145- 149

[3] ـ مجلة اللسانيات المجلد الأول بباريس ، ص 24

أول الأمر أطلق على اللسانيات ، اسم فقه اللغة لمناسبة المدلول لكلمة " فقه " (العلم بالشيء والتعمق فيه) وبين ما هو مطلوب هو بحث في أسرار اللسان ، ثم أطلقوا عليها مجموعة من الأسماء مثل : علم اللغة ، الألسنية اللسانيات ، اللغويات الحديثة .[1]

ـ يقول جورج مونان : " نشأت اللسانيات في قرن 5قبل الميلاد أو في سنة 1816مع "بوب" أو في سنة 1916 مع دي سوسير الذي جعل اللسانيات واضحة الحدود من حيث الاختصاص و المناهج التي نضجت وآتت آكلها كالمنهج التاريخي والوصفي والمقارن ".

والخلاصـة أن أهم ما جعل اللسانيات في القرن التاسع عشر علما حديثا ،هو إخضاع الظواهر اللغوية لمناهج البحث العلمي خلافا لما كان عليه الحال قبل إذ كانت علوم اللغة تتصف بالذاتية و البعد عن الموضوعية .[2]

1ـ تمام حسن ، الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(د،ط)،1982 ص 271

[2] ـ أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ،دار الفكر دمشق سوريا ،ط1،2001،ص25

مفهوم اللسانيات :Linguistique

أ ــ لغة : " لسن " اللام والسين والنون أصل صحيح واحد يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو غيره ، من ذلك اللسان langue وهو مذكر وجمع الألسن فإذا أكثر فهي الألسنة ،ويقال لسنته إذا أخذته بلسانك واللسن : جودة اللسان وفصاحته .

واللسن : اللغة ،يقال لكل قوم لسن أي لغة .[1]

ومن هنا يتضح لنا معنى لسن (حيث يطلق على عضو أي اللسان وقد نقصد به اللغة التي يتكلمها كل قوم).

وقرء الناس اللسن بكسر اللام وهو اللغة واللسان ،الرسالة .

حكى أبو عمر : " لكل قوم لسن أي لغة يتكلمون بها ، ويقال رجل لسن بيِّن إذ كان ذا فصاحة وبيان اللسان : إبلاغ الرسالة والسنة ما يقول أي أبلغه ، السن عنه بلغ ويقال السني فلان والسن لي فلانا كذا وكذا أي ابلغ لي و اللسن : الكلام واللغة ولا سنه بلسانه ، كان أجود لسان منه .[2]

" لسن " اللسان ما ينطق به يذكر ويؤنث والألسن بيان التأنيث في العدد والالسنة في التذكير ولسن فلان فلانا بلسنه أي أخذه بلسانه ، ورجل لسن : بين اللسن وشيء ملسن :جعل طرفه كطرف اللسان .

ولسن الرجل : أي قطع طرف لسانه فهو ملسون واللسان الكلام .[3]

قـال تعـالـى " وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَسُولٍ إِلّاَ بِلِسَانِ قَومِه " سورة إبراهيم الآية ـ 4 ـ

[1] ـ أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ،باب اللام والسين ،ص 246-247

2 ـ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي المصري ،معجم لسان العرب في مادته لسن ،دار الصادر بيروت ط2،1952،ص 474

[3] ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي ،معجم العين ،ج 4،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1، 2003،ص 83- 84

اصطلاحا:

اللسانيات هي الدراسة العلمية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل قوم يتجلى لنا من خلال هذا التعريف أن اللسانيات تتميز بصفتين أساسيتين هما العلمية والموضوعية .

1 ـ العلمية : نسبة إلى العلم وهو يوجه عام إدراك الشيء كما هو عليه في الواقع بوجه خاص هو إتباع الطرق والوسائل العلمية أثناء الدراسة والبحث ،كالملاحظة ،الاستقراء،الوصف والتجربة .....إلخ.

2 ـ الموضوعية : وهي كلمة مشتقة من الموضوع ويقصد بها كل مايوجد في العالم الخارجي في مقابل العالم الداخلي ، أو هب بتعبير أخر التجرد من الأهواء واالميولات الشخصية أثناء الدراسة .

وقد جاء في معجم اللسانيات لـ "جورج دي بوان " لأن اللسانيات هب العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الواقع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية وكلمة (علم) الواردة في هذا التعريف لهما ضرورة قصوى لتمييز هذه الدراسة من غيرها لأن أول ما يطلب في الدراسة العلمية هو إتباع طريقة منهجية والانطلاق من أسس موضوعية ويمكن التحقق من إثباتها .

ـ وتتميز اللسانيات بجملة من الخصائص والمميزات هي :

ـ أن اللسانيات تتصف بالاستقلالية وهذه الصفة تؤكد علميتها في حين أن النحو التقليدي grammaire كان يتصل بالفلسفة والمنطق .

ـ تهتم اللسانيات باللغة المنطوقة قبل اللغة المكتوبة خلافا للعلوم التقليدية التي كانت تفعل العكس .

ـ تعنى اللسانيات باللهجات ولا تفضل الفصحى عليها على غرار ما كان سائد في علوم اللغة التقليدية .[1]

[1] ـ أحمد محمد قدور ، معجم اللسانيات نقلا عن مبادئ اللسانيات ،دار الفكر دمشق ،1999، ص 11

ـ تهدف اللسانيات إلى إنشاء نظرية لسانية تتصف بالشمولية إذ يمكن على أساسها دراسة مختلفة اللغات ووصفها .[1]

[1] ـ أحمد محمد قدور ،معجم اللسانيات نقلا عن مبادئ اللسانيات ، ص 11

فروع اللسانيات :

لقد استفادت الدراسات اللسانية في العصر الحديث وبخاصة في القرن العشرين استفاضة لم يكن لها مثيل من قبل، وقد تم تصنيف مجالات هذه الدراسات بشكل موسع ودقيق وقد كثر الخوض في مضمون علم اللسانيات وما يتفرع منه من فروع ،وقد تم ضبطها وتصنيفها على النحو التالي :

علم اللغة العام : Général linguistique

هو علم يعني بدراسة اللغة من حيث هي ظاهرة بشرية ،تميز الإنسان عن الحيوان ونظاما يتميز عن الأنظمة الإبلاغية الأخرى .[1]

وهي أيضا العلم الذي يبحث في النظريات اللغوية العامة ومناهج البحث فيها على تحليل التراكيب إلى العناصر ،التي تتكون منها إلى فونيمات تنظم بدورها لتكون مجموعة من المورفيمات وهذه تنظم بدورها لتكون الجملة التي تعد وحدة تفاهم تخاطب بين المتكلم والسامع ووحدة الإفصاح فيما يجري بين الفرد ونفسه ، ويبحث أيضا في معرفة الخصائص الرئيسية التي تكون لغة ما وفي وضع الأسس الأولية للتحليل اللغوي القائم على الجوانب الصوتية والصرفية والدلالية والمعجمية في تبلور اللغة والمعاني المختلفة التي تؤديها الجملة.[2]

وتدخل ضمن علم اللغة العام مجموعة من العلوم :

1 ـ علم الأصوات وفروعه : phonetics

2 ـ علم الأصوات النطقي : Amiculatory phonetics

[1] ـ محمد يونس علي ،مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، ط1، 2004، ص 13

[2] ـ خليل عمايرة ، في نحو اللغة وتراكيبها ،عالم المعرفة جدة ،1984،ص 19- 20

3 ـ علم الأصوات السمعي :acoustic phonetis

4 ـ علم وظائف الأصوات : phonologie

ب ـ علم القواعد : Grammaire

ـ علم الصرف : Morphology

علم النحو : syntaxe

علم الدلالة :[1] Sémantics

[1] ـ عاطف فضل محمد ، مقدمة في اللسانيات ، ص 68 ـ 69

علم اللغة التطبيقي :

يسمى أيضا باللسانيات التطبيقية ، وهو حقل من حقول اللسانيات ، ظهر سنة 1964في الوقت الذي ظهر الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحية للأجانب إلى جانب ازدهار الدراسات التطبيقية . أو نظرية علمية يتم تمثلها عن طريق تطبيق ما هو في الأماكن، وذلك بتكون المادة عن طريق أنماط وترسيخ المفاهيم التي يتم فيها نقل النتائج والنظرية إلى المستوى التطبيقي.

يدرس اللغة بغرض الحصول على طبيعتها في ذاتها ومن أجل ذاتها .

ويسعى دائما إلى عمل علمي هادف، وهو الكشف عن جانب اللغة والمعرفة الواعية بها للتمكن و الأداء اللغوي الجيد ، ويفيد علم اللغة التطبيقي في مواقف التعلم اللغوي المختلفة لأن موضوعه هو الإفادة من مناهج علم اللغة ونتائج الدراسات في هذا المجال وثم تطبيق ذلك في مواقف التعلم اللغوي ،كما يسير بين نوعين مختلفين من المناهج والطرائف التي يقترحها في تعلم اللغات :

1 ـ مناهج وطرائق تعليم اللغات الأصلية ولغات المنشأ .

2 ـ مناهج وطرائق تعليم اللغات الأجنبية الأولى والثانية .....إلخ .التي لم ينشأ عليها الطفل في البيئة التعليمية الأولى .[1]

وتعتبر اللسانيات التطبيقية مجالا مرتبطا بتدريس اللغات حيث أن مطلقاتها هي اللسانيات العامة و بالأخص الدراسات البنيوية والوصفية التي أثرت على طرائق التعليم اللغات مثل الطريقة السمعية النطقية ،والسمعية البصرية والتمارين اللغوية .

من اهتماماتها تدريس اللغات والتوثيق والترجمة ومعالجة الأمراض اللغوية وتقنيات التعبير وأهم خصائص علم اللغة التطبيقي.

[1] ـ المصطفى بن عبد الله بن بشوك ، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها ،دار الهلال الرباط ،ط2، 1994،ص 45

1 ـ البرجماتية : لأنها مرتبطة بحاجات المتعلم ،وكل ما يحرك المنتج من المعتقدات وظنون وأوهام لإنجاز الكلام .

2 ـ الانتقائية: حيث يجتاز الباحث ما يراه ملائم للتعليم والتعلم.

3 ـ الفعالية : لأنه يبحث في الوسائل الفعالة لتعلم لغات الأم واللغات الأجنبية .

4 ـ دراسة التدخلات بين لغات الأم واللغات الأجنبية : دراسة الاحتكاكات اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويا ،ودراسة ذلك في جزر اللغوية أو في حالات الخاصة التي يقع فيها التعدد اللغوي .[1]

[1] ـ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ،دار الهومة للنشر والطباعة الجزائر ،ط4،2009، ص 12

علم اللغة الجغرافي : Géolinguistique

هو علم يدرس اللغات ويصنفها طبقا للمواقع الجغرافية لكل لهجة أو لغة بالنظر إلى خصائصها الصوتية ،الصرفية ،النحوية ،الدلالية التي تفرق لغة عن لغة أو لهجة عن لهجة أو ما يسمى باللهجات الإقليمية في بلد واحد أو عدة بلدان تتكلم لغة واحدة .

وهو يستند في ذلك علم اللهجات النظري وغالبا ما تنتهي هذه الدراسة في علم اللغة الجغرافي إلى وضع أطالس لغوية حيث تتوزع التنوعات اللغوية وفق رموز خاصة على الخرائط جغرافية، توضح موقعها وخصائصها اللغوية ، ويتم ذلك على المستوى الأفقي في المقابل الرأسي الذي يدرسه علم اللغة الاجتماعي .[1]

ووظيفة علم اللغة الجغرافي أن يصف بطريقة علمية وموضوعية توزيع اللغات في مناطق العالم المختلفة ليوضح أهميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإستراتيجية والثقافية.[2]

[1] ـ عبد السلام المسدي ،اللسانيات وأسسها المعرفية ،دار التونسية للنشر ،ط1،1986،ص 135

[2] ـ ماريو باي ،أسس علم اللغة ،تر أحمد مختار عمر ، منشورات جامعية طرابلس ،1973، ص 36- 37

اللسانيات التاريخية : Historique linguistique

لقد اتسم البحث اللغوي في القرن التاسع عشر بالطابع التاريخي الذي يتناول تطور اللغة عبر العصور ، وقد شاع بين اللغويين آنذاك النظر إلى اللغة على أنها كائن حي كالنبات والحيوانات متأثرين في ذلك بنظرية التطور في علم الأحياء التي صاغها "داروين " في كتابة "أصل الأنواع " [1] Théoricien of spécieuse

وكان هناك خلط منهجي في البحث اللغوي بين دراسة اللغة دراسة تاريخية ودراستها دراسة آنية ،وكان اللساني فرديناند دي سوسير Ferdinand de Saussure فضل في التمييز بين المنهجين فقد فرق بين الدراسات التعاقبية diachronique والدراسات التزامنية Synchronic ودعا إلى عدم الخلط بين المنهجين ،لأن تاريخ اللغة وتطور الكلمات والتراكيب ليس له صلة بوصفها في فترة معينة من الزمن ، ومنذ ذلك الحين غلب الاهتمام على المنهج التزامني على نظيره التعاقبي وانحسرت العناية بالدراسات التاريخية في عدد قليل من اللسانيين ومن هنا نوضح أنه في لسانيات التاريخية كما في غيره يمكن للمرء أن يدرس لغة بعينها أو يدرس اللغة من حيث هي .[2]

وتختص اللسانيات التاريخية أوعلم اللغة التاريخي في تتبع الظاهرة اللغوية للغة الواحدة عبر العصور المختلفة أو أماكن متعددة ليكشف ما أصابها من تطور للوقوف على أسراره وقوانينه المختلفة .[3]

[1] John lyons longuage and linguistics Intnodicton, cam bridge universty press,1981, p35

2 ـ جفري سامسون ، مدارس اللسانيات التسابق والتطور ،تر محمد زياد الرياض جامعة الملك سعود (د،ط)1996،ص4

[3] ـ عاطف فضل محمد ،مقدمة في اللسانيات ن ص 67

علم اللغة الاجتماعي :sociolinguistique

هو علم يدرس اللغة من حيث هي لغوية اجتماعية ، وبناءا على ذلك يقوم هذا العلم بدراسة التنوع اللغوي في استخدام اللغة في مجتمع أو عدة مجتمعات تتكلم لغة واحدة أو ما يسمى باللهجات الاجتماعية أو اللهجات التطبيقية من حيث خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية كما يدرس مشكلة الازدواج اللغوي أو تعدد المستويات اللغوية مثل : الفصحى والعامية ،لغة الدين والسياسة والعلاقة بينهما والعلاقة بين اللغة والمجتمع .[1]

ويعرف هذا العلم بأنه دراسة اللغة من حيث هي علاقتها بالمجتمع ،فهو فرع نشأ عن التعاون بين اللسانيات وعلم الاجتماع الذي يبحث في المعنى الاجتماعي للنظام اللغة واستخدامها ،وكانت بداية هذا العلم منذ أن أكد دي سوسير على الطابع الاجتماعي للسان .[2]

وهو يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية من حيث هو نظام متكامل من العلامات الدالة ،التي تتحقق في الواقع بواسطة الانجاز الفعلي للكلام في البيئة اللغوية المتجانسة فاللسان ينسب اجتماعي لجماعة بشرية تتميز بخصوصيات ثقافية وحضارية ثقافية وحضارية معينة إذ أن هناك حقيقة لسانية واقعية خارج بنية المجتمع .[3]

[1] ـ عبده الراجحي،علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية مصر ، ط1،2000،ص 61

[2] ـ محمد يونس علي ،مدخل إلى اللسانيات ،ص 30

[3] ـ أحمد حساني ،مباحث في اللسانيات ، ص 20

علم اللغة النفسي : psycho linguistique

يدرس الظاهرة النفسية بكل أبعادها ، ويهتم هذا العلم بدراسة السلوك اللغوي وخاصة من حيث اكتساب اللغة واستخدامها عند الإنسان ويقوم بدراسة العمليات العقلية التي تسبق صدور العبارات اللغوية المنطوقة ويتجه كذلك إلى اكتشاف القوانين العامة تفسر السلوك الإنساني من خلال الظواهر العامة مثل : التعلم والإدراك والقدرات ، وعلى العموم فهو يدرس ما يربط الجهاز العصبي والجهاز النطقي من علاقة لدى المتحدث كما يعمل على كيفية تحويل المتحدث لاستجابة إلى رموز لغوية to encodeوهذه عملية عقلية ينتج عنها إصدار الجهاز الصوتي للغة ،وعندما تصل اللغة إلى المخاطب أو المتلقي ويقوم بترجمة أو تحويل هذه الرموزto décode في ذهنه إلى المعنى المراد تتم عملية عقلية أخرى .[1]

كما أن علم النفس اللغوي يجمع بين إشكالية وتعقيدات كل من اللغة وعلم النفس

ويشكل وسيلة للاتصال مع المواءمة بين معطيات النفس واللغة أضف إلى ذلك أنه يسهل عملية الاتصال في المجموعة اللغوية عن طريق توظيف الوسائل اللغوية المتاحة للغة المستخدمة .[2]

[1] ـ نوال محمد عطية ، علم النفس اللغوي ،المكتبة الأكادمية القاهرة ،ط3، 1995،ص 22

2 ـ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 17

علم اللغة الوصفي :

يتناول علم اللغة الوصفي بالدراسة العلمية للغة واحدة أو لهجة واحد في زمن بعينه ومكان بعينه .

ومعنى هذا أن علم اللغة الوصفي يبحث في المستوى اللغوي الواحد .

ولقد ظل علماء اللغة في القرن التاسع عشر (19) وأوائل القرن العشرين يبحثون في اللغات بالمنهج المقارن ، وكان البحث المقارن هو الشكل الوحيد المتصور للبحث اللغوي ولكن الباحث السويسري دي سوسير أثبت بالدراسة في نظرية اللغة بالبحث في اللغة الواحدة بتعرف على بنيتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية .

وهذا البحث الوصفي لا يجوز له أن يخلط المراحل الزمنية أو أن يخلط المستويات المختلفة.

لقد بدأ الباحثون بعد دي سوسير في تطوير مناهج البحث في البنية اللغوية ، وزاد اهتمام الباحثين بالمنهج الوصفي ، وتكونت في هذا الإطار عدة مدارس تختلف في تقنيات الوصف اللغوي ولكنها تنطلق من الأسس التي تكونت عند دي سوسير ، وعند من جاء بعده .

لقد أصبح علم اللغة الوصفي سائد عند أكثر المشتغلين ببحث اللغة في العالم ،حتى أن بعض اللغويين يتحدث عن علم اللغة الحديث ويعني بث علم اللغة الوصفي ، وكأنه هو المنهج الحديث الوحيد في علم اللغة في القرن العشرين . [1]

[1] ـ محمود فهمي حجازي ، مدخل إلى علم اللغة المجالات والاتجاهات ، الدار المصرية السعودية ،ط4،2006،ص 26

علم اللغة التقابلي :

علم اللغة التقابلي أحدث فروع علم اللغة ، نشأ بعد الحرب ع الثانية .

يقوم علم اللغة التقابلي على فكرة بسيطة لا شك لأن الكثيرين ممن تعلموا اللغات الأجنبية أو علموها قد أدركوها.

فالصعوبات التي تواجه متعلم لغة جديدة ترتبط في المقام الأول بالاختلافات بين هذه اللغة الأجنبية ولغة الأم.

ويطلق مصطلح اللغة الأم أو اللغة الأولى على اللغة التي نشأ عليها الفرد أي اللغة التي اكتسبها في طفولته ، في بيئة وفي علاقاته الأسرية والاجتماعية المحلية وعلى عكس من هذا فان مصطلح اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية يعبر عن اللغة التي يكتسبها الإنسان بعد ذلك ويدخل في هذا بالضرورة كل اللغات التي يكتسبها الإنسان في المراحل التعليمية المختلفة أو في أثناء التعامل المباشر مع أبناء تلك اللغات .

ولذلك يطلق على اللغات الأجنبية في أكثر البحوث الخاصة بتعليم اللغات مصطلح اللغة الثانية، وهناك كتابات معاصرة تفرق بين اللغة الثانية واللغة الأجنبية.

اللغة الثانية توجد في المجتمع مثل : الروسية في آسيا الوسطى والإنجليزية في الهند ولهما وجود في الحياة العامة وفي المجال التعليمي يطلق مصطلح اللغة المنشودة على اللغة التي يراد تعلمها ، وذلك على عكس لغة المصدر وهي اللغة الأم واللغة الأولى .[1]

[1] ـ محمود فهمي حجازي ،مدخل إلى علم اللغة المجالات والاتجاهات ، ص 29 ـ 30

النهج العلمي لدراسة اللسانيات :

كانت الدراسات اللغوية القديمة أو التقليدية تقوم على معايير غير ثابتة وعلى عناصر بحث غير محددة بطريقة وافية وعلى تصورات ومفاهيم غير واضحة النشأة.

الدراسات اللغوية الحديثة ردة فعل على تلك الدراسات، فاستندت إلى منهجية علمية واضحة وبهذا تنطبق على الدراسات اللغوية قوانين العلم التي يمكن توضيحها على النحو التالي:

1- الشمول واستنفاد القضايا اللغوية:

هو المعالجة الدقيقة لكل المادة المتصلة بموضوع الدرس .[1] ويكون ذلك ببناء نموذج شامل يفسر آلية اللغة ويعطي صورة واضحة عن البني اللغوية ،ويستنبط هذا النموذج من الافتراضات الموضوعية إلى الأحداث اللغوية ، كما يحتوي على تفسيرات العائدة لمكونات البحث اللغوية (الصوتية ، التركيبية ،الدلالية) كما ينظم العلاقات التي تربط بينها بصورة شاملة ومستنفذة للقضايا اللغوية .[2]

2 - الانسجام والتماسك والترابط :

أي لا تتناقض مختلف الأجزاء التي تؤلف التنظيم، بل تتعاون مجتمعة لتشكل وحدة متناسقة.

علم اللسانيات يعالج القضايا اللغوية انطلاقا من المبادئ الواحدة التي تعتمد معايير محددة في تنظيم اللغوي .[3]

[1] - أبو فرج محمد ، مقدمة لدراسة فقه اللغة ، دار النهضة العربية بيروت ،ط1،1996،ص 19

[2] - ريمون طحان ، الألسنية العربية ،دار الكتاب اللبناني بيروت ،ط2،1981، ص 13

[3] - محمد عاطف فضل ن مقدمة في اللسانيات ،ص 65

3 ـ الاقتصاد والتبسيط في عرض القواعد :

يسعى التنظيم اللغوي إلى عدم هدر الجهود البشرية ، فتعتبر اللغة باقتضاب واختصار عما يجول في خواطر المتكلمين بها وهذا يسمى الاقتصاد الألسني ،وما نسميه عادة بالاقتصاد في اللغة ليس إلا ذلك السعي الدائب لتحقيق التوازن بين الاحتياجات المتضاربة والتي لابد من تلبيتها ، حاجات الإبلاغ وخمول الذاكرة الإنسانية .

4 ـ الموضوعية:

وتتطلب التحقق من الافتراضات المتعلقة بالبحث اللغوي ولا يتم اعتماد هذه الموضوعية إلا بعد إخضاعها للتجربة والتدقيق ولكي يتسم البحث بالموضوعية لابد من إتباع الأساليب الواضحة الملائمة للتحليل اللغوي .[1]

[1] ـ ميشال زكريا ،الألسنية علم اللغة الحديث مبادئها وأعلامها ،بيروت (د،ط)،1980،ص 68

مفهوم التعليمـية :

أضحت التعليمية في السنوات الأخيرة مركز استقطاب بلا منازع، لكثير من المعارف والعلوم فتكاثفت بذلك جهود الدارسين والباحثين على حد سواء من أجل ترقية الحصيلة المعرفية والعلمية والوسائل الناجعة المساعدة على العملية التعليمية ، لتصبح بذلك علما قائما بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية لتمتلك بذلك الشرعية العلمية وسط العلوم الإنسانية .

ـ لـغة :

وردت التعليمية في صيغة مصدر على وزن " تفعيل " : " تعليم " وأصل تعليم علَّمَ وأَعْلَمَه جعل فيه علامة ،والعلامة هي السمة للدلالة على الشيء ،وعلَّمه يَعْلُمُه ويَعْلِمُه عَلما أي وسمه وعلم نفسه وأعلمها وسمها بسمة الحرف .[1]

قـــال تعـالـــى " وعَـــلَّم آدَم الأَسْمَـاءَ كُـلَهَـا وَعَرَضَهُم عَلـــى المَـلاَئِكَة " سورة البقرة آيـــة - 31 -

1 ـ ابن منظور ،لسان العرب ،ج 9،باب العين ،ص 37

اصطـلاحا :

يعرفها محمد الدريج بقوله : " هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي تخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة ، سوءا على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي .[1]

ـ ويقول جسمان (1973) : " التعليمية هي تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها ، فهي تواجه نوعين من المشكلات : مشكلات تتعلق بالمادة الدراسية وبنيتها ومنطقها ، ومشاكل ترتبط بالفرد في وضعية التعلم وهي مشاكل منطقية سيكولوجية " .[2]

ولقد عرف مصطلح Didactique مقابلات عدة باللغة العربية وهي :[3]

التعليمية ، علـم التـدريس ، عـلـم الـتـعليـم ، التـدريـسيـة ، الديـداكتيـك

ـ وعليـــه نستنتج أن ،التعليميــة هي المسلك المضبوط والمنتظم الذي يسلكه المتعلم والمتعلمين في تعلم المادة الدراسية المناسبة على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم وامكانياتهم ليحصل معهم إلى تحقيق الأهداف المنشودة ، في ظروف ومواقف معينة إنها التفكير العقلاني في كيفية تعليم المتعلم المـادة الدراسـية .

[1] ـ محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية ،مطبعة دار النجاح الجديدة ،الدار البيضاء المغرب ،ط1،1990،ص 15

2 ـ فريدة شنان ومصطفى هجرسي ، المعجم التربوي ،ملحقة سعيدة الجهوية ،المركز الوطني لوثائق التربوية،2009،ص44

3 ـ بشير إبرير ،تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ،عالم الكتاب الحديث الأردن ،2007، ص08

عنــاصر العمليــة التعليـميــة :

1 ـ المعـلـم :

هو فاعل الكلام وهو المصدر الذي يقوم بإرسال الخطاب وشرحه، وهو الذي يلعب دور المسهل والميسر في مجال التعلم والنجاح في عمله ينبغي أن تتوفر فيه جملة من الشروط لتحقيق الغرض من التواصل مع مستعمله أهمــها :

ـ امتلاك الكفاية التواصليــة .

ـ العلــم بالموضـــوع .

ـ امتلاك الكفاية اللغويــة .[1]

2 ـ المتـــعلـم :

يعد المتعلم محور العملية التعليمية والأساس الذي يبنى عليه المناهج ،لذا يجب معرفته ومراعاة قدراته واستعداداته وميوله وحاجاته وعادته واتجاهاته ومشكلاته .[2]

ـ المـــادة التعليـميــة :

هي مصدر تفاعل بين المرسل والمتلقي ، ونتائج التفاعل بينهما ، وهي مجموع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية النفسية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها بقصد

مساعدتهم على النمو الشامل، في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية وتعديل سلوكا تهم طبقا للأهداف التربوية.[3]

1 ـ هادي نهر ، الكفايات التواصلية والاتصالية دراسة في اللغة والإعلام ، دار الفكر للطباعة والنشر عمان الأردن ط1،2003،ص 89

2 ـ حلمي أحمد الوكيل وحسين بشير محمود ،الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير المناهج ،دار الفكر العربي ،(د،ط) 1999،ص 78

3 ـ سعون محمد السموك ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر عمان الأردن ،ط1، 2005،ص 117

كما أنها الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك فهي إجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم . [1]

1 ـ أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمات اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط1،1994،ص 142

ـ فــروع التعلــيــمية :

كما لكل علم أصول وجذور فكذلك لكل علم أيضا فروع ،فالتعليمية هي الأخرى لها فرعان أساسيان إلا أنه هذا التفرع فإنهما متكاملان فيما بينهما وكل فرع يخدم الأخر ويكمله .

1 ـ التعليمية العامــة : Didactique Général

إن هذا الفرع من التعليمية هو فرع تشترك فيه كل الموضوعات والمحتويات في مختلف مستويات التعليم ، ولها أساسها الذي ينطلق منه ، فهي الفرع المعنى بتقديم المعطيات الأساسية والضرورية في التخطيط لكل موضوع ن ومختلف وسائل التعليم فهي فرع يخدم عناصر الوضعية التعليمية .[1]

ـ إذن فالتـعليمـيـة العــامة هي التي تقدم المبادئ الأساسية والقوانين والمعطيات النظرية و العامة التي تتحكم في العملية التعليمية سواء من حيث المناهج أو من حيث طرائق التدريس والوسائل البيداغوجية وكذا الأساليب التقويم واستغلال هذه المعطيات والمبادئ أثناء التخطيط لأي عمل بيداغوجي .

ـ التعليمية الخاصة : Didactique Spéciale

هو فرع يهتم بتدريس مادة من المواد ، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة مثل التخصص في تعليمية لغة معينة ، فهو بهذا يعنى بدراسة كل ما يتعلق بتدريس مهارات اللغة كالقراءة ، التعبير ..... .

ونجد التعليمية الخاصة هي : " الديداكتيك الخاص بكل مادة من المواد التعليمية يشكل مجموعة النشاطات اللصيقة بمادة معينة والنابعة من طبيعتها العلمية والتي نبني عليها ممارستنا التعليمية في العملية التربوية .[2]

1 ـ علي آيت أوشان ،اللسانيات والديداكتيك ،دار الثقافة دار البيضاء ،(د،ط)،2005، ص 21
2 ـ أنطوان صياح ،تعليمية اللغة العربية ج2،دار النهضة العربية لبنان ،2008، ص 18

عـلاقة التــعليمـيـة بـالعـلوم الأخــرى :

ـ علاقة التعلـيـمـيـة بــعـلم النفــس :

يشكل علم النفس مجالا معرفيا لدراسات عديدة في حقل تعليمية اللغات ، إذ تستقي منه العديد من النظريات والمقاربات النفسية المتعلقة بعلم نفس السلوك ، وهذا باعتبار التعليمية تعنى بدراسة المعلم والمتعلم ، فهي تراعي كل الجوانب النفسية المحيطة بالمتعلم من الجانب المعرفي ،وكذا الجانب الوجداني وهذا نظرا لما يلعبه علم النفس من دور كبير في العملية التعليمية ،فنجاح المتعلم مرهون بمدى نجاح تكوينه النفسي وسلامته من العقد والأمراض النفسية التي قد يتعرض لها خلال المشوار التعليمي .

كما أن علم النفس يجيب عن كثير من الأسئلة التي يطرحها ميدان الحياة التعليمية والتعلمية في الوقت نفسه ، ويقدم معلومات ثمينة عن الحاجات اللغوية والدوافع نحو التعلم وإستراتيجياته ويحاول أن يجيب عن أسئلة مثل : كيف يتلقى التلميذ خطابا ؟

وما هي وماهي الصعوبات والعقبات التي تواجهه ؟ وكذلك مجمل العلاقات بين تعلم لغة من اللغات وبين عناصر أخرى مثل الشخصية والذاكرة والإدراك ،والفهم ،والاستيعاب ...إلخ.[1]

1 ـ بشير إبرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، ص 20

علاقــة التـعليـمـيـة بـعلـم الاجـتـمـاع :

استفادة التعليمية من علم الاجتماع بدراجات متفاوتة بين أنواعه من علم الاجتماع العام والاجتماع اللغوي، وكذا علم الاجتماع الثقافي.

اعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية فهي تلعب دورا حاسما في التواصل بين الأفراد والمؤسسات الاجتماعية المختلفة ، وعلم و الاجتماع هو الأخر يجيب عن العديد من الأسئلة المتعلقة بالتعليمية من حيث استعمالاتها اللغوية المختلفة ، من يستعملها ؟وكيف يستعملها ؟ وفيما يستعملها ؟وما هي جملة القواعد الاجتماعية المتحكمة في ذلك ن وما هي الاستعمالات اللغوية الممكن استثمارها في المؤسسة التعليمية ؟ ما هي الأوضاع اللغوية وغير اللغوية في أنماط التواصل الشفوي والمكتوب وما تؤديه الحركات والإيماءات وأنظمة التبليغ الغير اللغوي وعلاقة ذلك بطرائق التعليم ، وما هي المظاهر الثقافية والاجتماعية لمجتمع لغوي معين مثل الازدواجية اللغوية والتعددية وأنساق القيم والعادات و التقاليد والأعراف المعبر عنها في محتوى لغوي مقرر على التلاميذ في مرحلة دراسة معينة .[1]

1 - بشير إبرير ،تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ،ص 20

عـلاقــة التعـلـيـمـيــة باللســانيــات :

ـ لقد استفادت تعليمية اللغات من اللسانيات استفادة كبيرة على تعاقب مدارسها ونظرياتها ، فقد قدمت مدارس اللسانية ونظريتها التي انبثقت عنها التعليمية إمكانية التفكير والتأمل في المادة وذلك انطلاقا مما قدمه دي سوسير في المدرسة البنيوية وبلوملفيد في المدرسة التوزيعية وتشومسكي في المدرسة التوليدية التحويلية* وما قدمته أيضا المدرسة الإنجليزية مع فيرث ، فقد نتج عن كل هذه المدارس عدة مفاهيم ن كان لها بالغ الأثر في تعليمية اللغات ومن ثمة فإن تحديد تلك الأبنية ووحداتها وما يربط بينها من علائق متنوعة من شأنه أن يعين على معالجة المواد اللغوية المدرسية معالجة بيداغوجية مخصوصة يراعي فيها التدرج من البسيط إلى المعقد والانتقال من الشبيه إلى الشبيه به أو المقابل له وهو ما يساعد على ترسيخ المعلومات المقدمة في أذهان المتعلمين وتسيير عملية استحضارهم من قبلهم كما شعروا بالحاجة إلى ذلك .[1]

ومن أهم تلك المفاهيم مفهوم النظام عند دي سوسير ، فهو يرى أن اللغة نظام محكم يتكون من مستويات التحليل هي :المستوى الصوتي ،الصرفي ،النحوي ،المعجمي والدلالي .

أما مفهوم البنية في تعليمية اللغات يتمثل في التمارين اللغوية البنيوية التي تعتمد على مفاهيم التقابل والتشابه والاختلاف في فهم اللغة وإدراك مدلولاتها .

ومن بين أهم المفاهيم اللسانية التي كان لها أثر واسع في تعليمية اللغة مفهوم الملكة اللغوية

La compétence l’linguistique ويقابلها مفهوم الأداء فهما مفهومان أساسيان في المدرسة التوليدية التحويلية ،فالملكة اللغوية تمثل جملة القدرات والاستعدادات التي تمكن الفرد من انجاز اللغة بعد ذلك ،فالانجاز هو استثمار الملكة .

وكما نجد أيضا مفهوم الملكة التبليغية التواصلية compétence /communicative

1 ـ محمد صالح بن عمر ، كيف نعلم العربية لغة حية ؟بحث في إشكالية المنهج ،دار الخدمات العامة للنشر ،تونس ط1 1998،ص 16

* ينظر : لطفي بوقرة ،محاضرات في اللسانيات التطبيقية

فهي لا تعني معرفة النظام الصرفي والصوتي فقط ، بل تتعدى ذلك إلى معرفة معايير وقواعد التوظيف وقدرة المتكلمين في ذلك تتضمن العناصر والبنيات اللسانية وحدها بل تشمل أيضا قواعدها الاجتماعية ،ومعرفة سياقاتها وكيفيات استعمالها حسب مقتضيات أحوالها .[1]

ـ كما ارتبط تعليم اللغات didactique des langues منذ نشأته باللسانيات التطبيقية التي اهتمت بطرق التدريس ثم انفتحت على حقول مرجعية مختلفة كاللسانيات وسيكولوجيا التعلم البيداغوجيا ،فطورت مجال اشتغالها ويتجلى ذلك من خلال اهتمامها ببعض متغيرات العملية التعليمية ومنها المتعلم ، المدرس ، المحيط الاجتماعي ،والمادة التعليمية ن وفعل التدريس .

فلقد أصبح مجال الاهتمام الديداكتيكي اللغوي لا ينحصر في حدود المادة وحدها كما كان سائد حيث كانت المادة الدراسية منطلق التفكير الديداكتيكي ومصدر أساس لبناء الاستراتيجيات والمعارف الديداكتيكي .[2]

ـ وهكذا تشكل اللسانيات للباحث في التعليمية ميدانا لدراسة الظواهر التي يلاحظها في أبحاثه ويفسرها ،ويفسح المجال لتقديم تصورات أو إجراءاته منهجية بغية تعليم اللغات وتعلمها وذلك على مستويين مستوى مفهومي أو نظري ومستوى منهجي وتطبيقي .

1- Dell hymes ,vers la compétence de communication paris ,1984,p124

2 ـ علي آيت أوشان ،اللسانيات والبيداغوجيا ،مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء ،ط1،1998،ص23- 24

أهمـية اللســانيات التطبيقيـة في العمليـة التعليـمية :

يجمع جل الباحثين في مجال اللسانيات التطبيقية على أن هذا العلم قد قدم خدمات جليلة للتعليمية ، والتعليمية لا يتحقق نجاها إلا بفضل التخطيط السليم والمحكم لأن التخطيط بمثابة العمود الفقري للجسد .

والتخطيط يشمل الأهداف العامة التي تسطرها الدولة للتعليم والتي تتناسب مع سياسة البلاد والمجتمع ، ويدخل ضمن التخطيط إعداد الإطارات من أجل أن تتولى زمام التعليم والتربية والمنشآت والهياكل التعليمية وما يلحقها من وسائل مادية وتكنولوجية وكلها تكون في في خدمة المتعلم التلميذ ،والطالب في المقام الأول .[1]

ويشمل هذا التخطيط ما هو آتي :

1 ـ تحديد الأهداف العامة للعملية التربوية .

2 ـ تحديد محتوى التعليم المرغوب فيه .

3 ـ تحديد طرائق التعليم ووسائله وأدواته، ثم تحديد المحيط البشري الذي يقوم من أجلها التخطيط ، لأن الأهداف العامة للعملية التربوية هي معدة خصيصا لواقع المجتمع وبيئته ، وعاداته وتقاليده ، ودينه وإيديولوجيته المنتهجة وانتماءه الحضري ونسبه .[2]

ـ إن التخطيط يهتم بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية للغة ،سواء ما يخص التخطيط العلمي المحكم للمقرر الدراسي الذي يعد العصب المحرك الرئيس لنشاط التنموي في مختلف المجالات والذي يسعى كل الدول إلى تحقيقه في زمننا الراهن .

إن اللسانيات التطبيقية أفادت العملية التعليمية بضبط الأمور العلمية والعملية وبالتنظيم العلمي الإيجابي كما رسمت اللسانيات التطبيقية معالم المنهج الدقيق في عملية تلقين اللغات.

1 ـ عبد القادر شاكر ، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا ،ص 43

2 ـ علي آيت أوشان ، اللسانيات والدي الديداكتيك ،دار الثقافة للنشر والتوزيع الدار البيضاء ، ط1 ،2009، ص 41 ـ 43

ـ كما أنها شجعت المهتمين بالعملية البيداغوجية على الحث المتواصل والدءوب الذي يخدم العملية التربوية في ظل التطور التكنولوجي المتزايد ، ولهذا بات من الضروري العمل على تطوير الوسائل التعليمية و التربوية والتقنيات الحديثة التي ترفع من قيمة تعليم اللغات بشكل جيد ووقت قصير ، وتبقى الصلة قوية بين اللسانيات التطبيقية والتعليمية ،بالرغم من أن التعليمية ظهرت للوجود بزمن يزيد على عقدين من الزمن من ظهور اللسانيات التطبيقية وكانت التعليمية غايتها وأهدافها غامضة عند نشأتها هي الأخرى ، هل تهتم بتعليمية اللغة فقط ، أم بتعليم المواد العلمية كذلك ؟.

غير أنه في هذه السنوات الأخيرة اتضحت معالمه أكثر وأصبح يدل على العلم الذي يهتم بتعليم لغة الأم ، واللغات الأجنبية وتعلمها ، وانتقاء أفضل الطرق المناسبة لاستثمارها في هذا الميدان .

ـ وبعد الحديث عن بعض النقاط الأساسية التي سبق ذكرها والتي عرفتها اللسانيات التطبيقية وتلقفتها التعليمية وأصبحت تشتغل عليها في ميدان اختصاصها ، وتبقى اللسانيات التعليمية في حاجة ماسة إلى اللسانيات التطبيقية لأن اللسانيات التطبيقية تتناول اللغة بالبحث والدراسة مما كان مجال بحثها واسع جدا ولذلك ربط بعض الباحثين المختصين في التعليمية هذا العلم بعلم النفي أو ما يسمى باللسانيات النفسية وكذلك علم الاجتماع ، بل إن اللسانيات التعليمية تحاول أن تستعين بكل ما يساعدها على فهم كيف نتعلم ؟

وكيف نعلم ؟ ومساعدة المتعلمين على فهم اللغات المراد تعليمها لهم ، وكل الدراسات التي تتعلق باللسانيات التطبيقية تتفق في مجملها على أن التعليمية تتبنى ثلاث ركائز أساسية وهي(المعلم ،المتعلم ،والبرامج).[1]

1 ـ عبد القادر شاكر ،اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا ، ص 46 ـ 47

ـ تحليل السؤال رقم (3):هل أنت من اخترت تخصص اللغة والأدب العربي أم وجدت نفسك مجبرا على ذلك ؟

نعم		لا	
عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
38	%76	12	%24

ـ يتبين لنا من خلال تحليل إجابات السؤال رقم (3) بأن أغلب الطلبة كان اختيارهم لتخصص اللغة والأدب العربي اختياري وفق لرغبة الخاصة وميولهم لها وقدرت نسبتهم بـ 76% ، في حين باقي الطلبة الذين كانوا مجبرين على تخصص اللغة والأدب العربي كانت نسبتهم قليلة على عكس البقية وقدرت بـ 24% وأدرجوا ذلك لأسباب منها :

ـ توجيههم من طرف المسؤولين وليس وفق الرغبة الخاصة .

ـ الدرجة المتحصل عليها في البكالوريا جعلتهم مجبورين على هذا التخصص خاصة الذين كانت شعبتهم علمي في الطور الثانوي ، وغيرها من الأسباب .

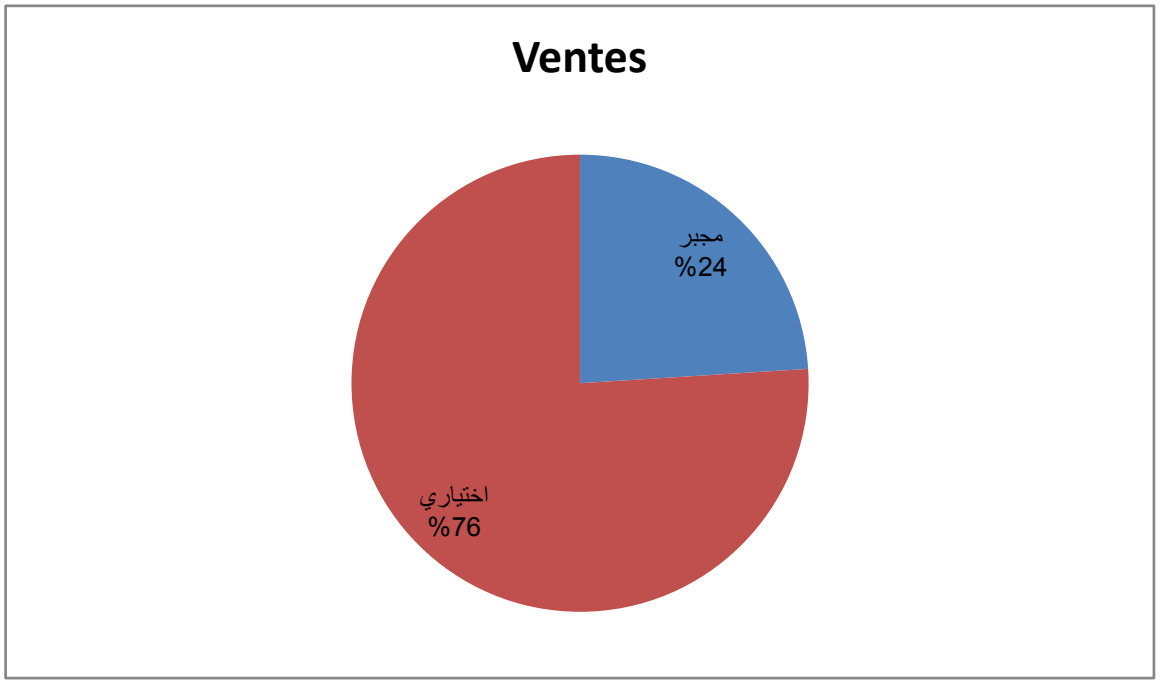

ـ تحليل السؤال رقم (4) : هل تحب مادة اللسانيات ؟

نعم		لا	
عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
42	%84	8	%16

ـ يتبين لنا من خلال تحليل إجابات السؤال رقم (4) : بأن أغلب الطلبة لا يحبون مادة اللسانيات بحيث قدرت نسبتهم بـ 84% وهذا يعود لعدة أسباب منها : (أسباب متعلقة بالمقياس ،وأخرى متعلقة بالطلبة وأسباب متعلقة بالأستاذ من حيث كيفية تقديم المادة وكيفية التقييم)، أما نسبة الطلبة الذين يحبون مادة اللسانيات كانت قليلة جدا وقدرت بـ 16% وهذا يعود أيضا إلى أسباب معينة لدى الطلبة من طالب إلى أخر ، فهناك من يحبها لأنها :

ـ لا تعتمد على الحفظ كثيرا .

ـ أن الأستاذ يقدمها بطريقة يستطيعون استيعابها .

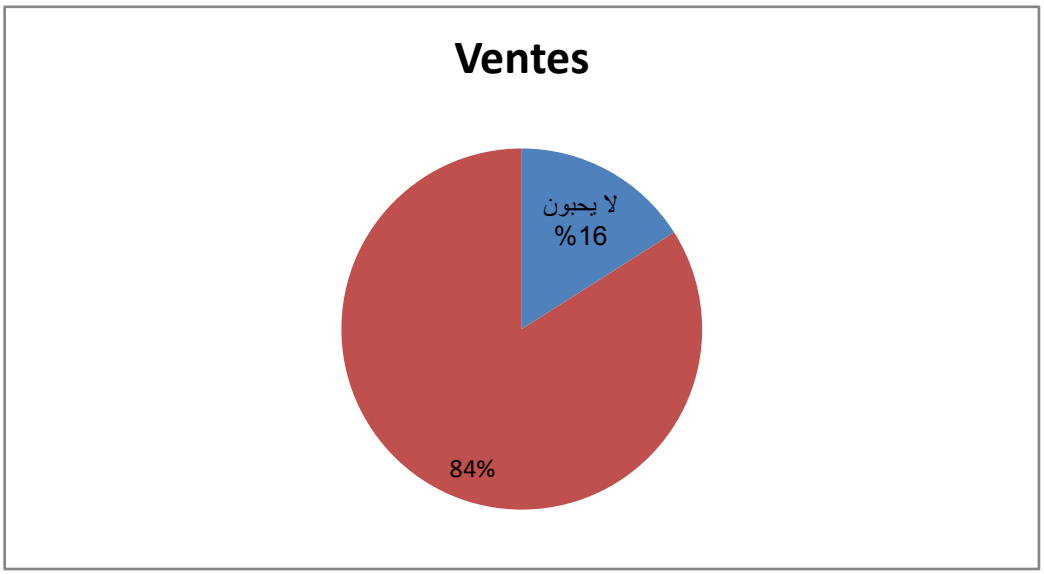

تحليل السؤال رقم (5) :هل تواجه صعوبة في تعلم مادة اللسانيات ؟

نعم		لا	
عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
29	%58	21	%42

- يتبين لنا من خلال تحليل إجابات السؤال رقم (5) : بأن تقريبا نصف الطلبة لا يواجهون صعوبة في تعلمها خاصة الذين كانت شعبتهم علمية في الطور الثانوي وقدرت نسبتهم بـ 42% أما بقية الطلبة والذين يواجهون صعوبة في تعلمها قدرت نسبتهم بـ 58% ، وكان أغلبهم متخصصين في شعبة الأدب في الطور الثانوي ، ومن بين الصعوبات التي يواجهونها في تعلم مادة اللسانيات نذكر منها :

- الخلط بين المفاهيم والمصطلحات اللسانية .

- انحدارهم من الشعب الأدبية جعلهم لا يفكرون بطريقة علمية .

- عدم وجود أساتذة أكفاء في هذا المجال وتغلب المجال النظري على التطبيقي .

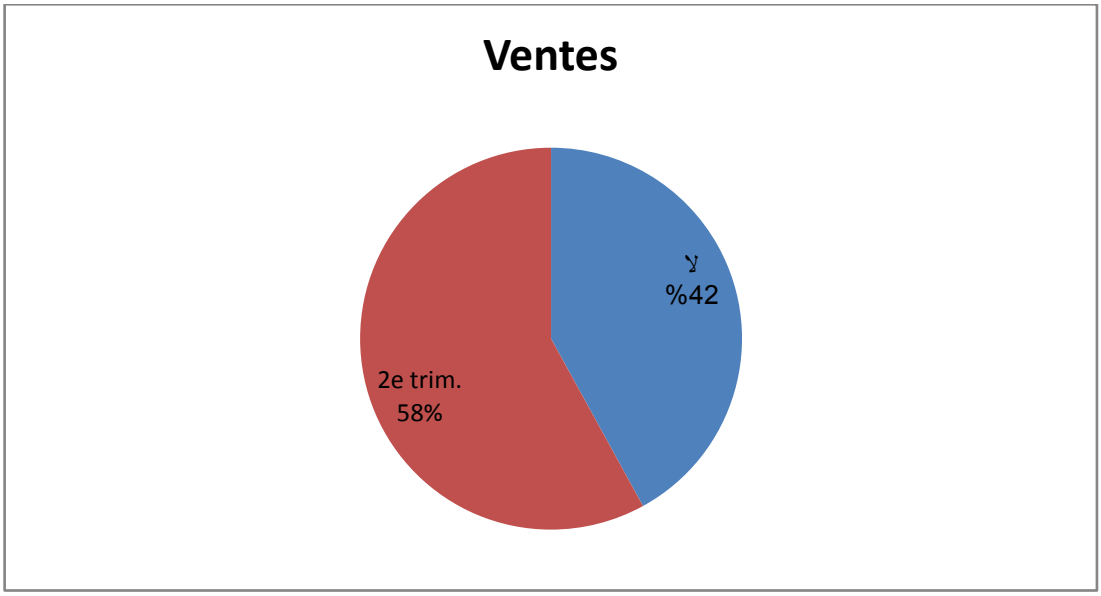

تحليل السؤال رقم (7) : هل تجد الحصص المخصصة لمادة اللسانيات كافية ؟.

نعم		لا	
عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
35	%30	15	%70

ـ يتبين لنا من خلال تحليل إجابات السؤال رقم (7) : بأن نسبة الطلبة الذين يرون أن حصص المخصصة لدراسة اللسانيات غير كافية أكثر من الطلبة الذين يرون بأن الحصص المخصصة كافية وقدرت نسبتهم بـ 70% .

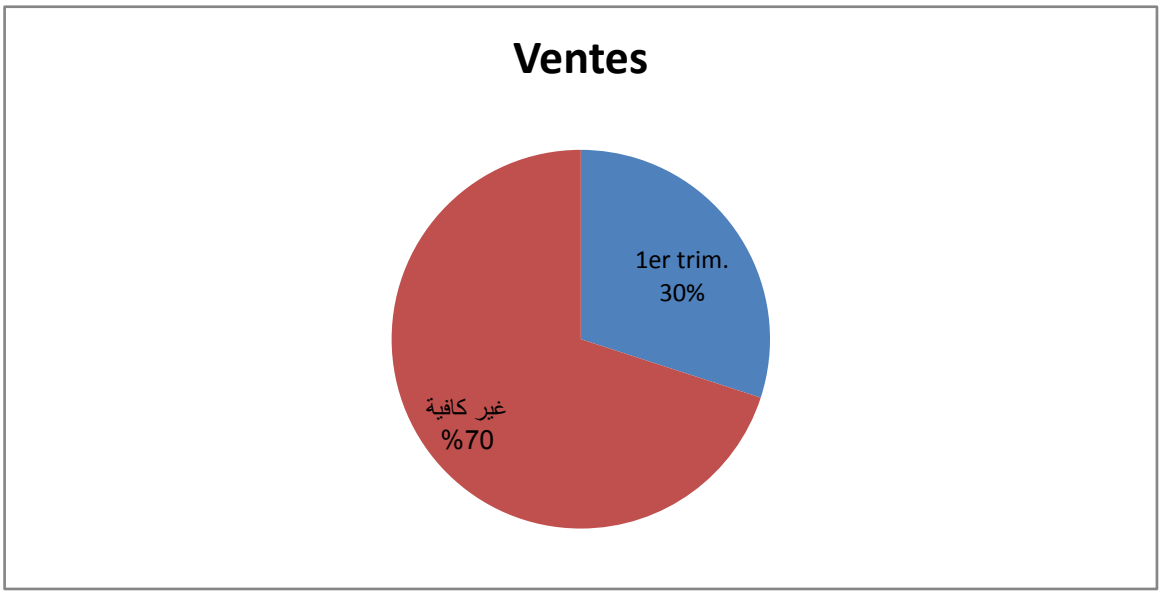

تحليل السؤال رقم (8) : هل اختلاف أستاذ التطبيق عن أستاذ المحاضرة يعيق مسار استيعابك أو فهمك للمادة ؟.

نعم		لا	
عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
26	%52	24	%48

ـ يتضح لنا من خلال إجابات السؤال رقم (8) بأن نسبة الطلبة الذين يوافقون بأن اختلاف أستاذ التطبيق عن أستاذ المحاضرة يعيق مسار استيعاب وفهم المادة تقريبا نفس نسبة الطلبة الذين يوافقون بأن اختلافه يعيق مسار استيعاب وفهم المادة ، حيث قدرت نسبة الذين يعارضون بـت 52% والذين لا يعارضون ويوافقون على اختلافه بـ نسبة 48%.

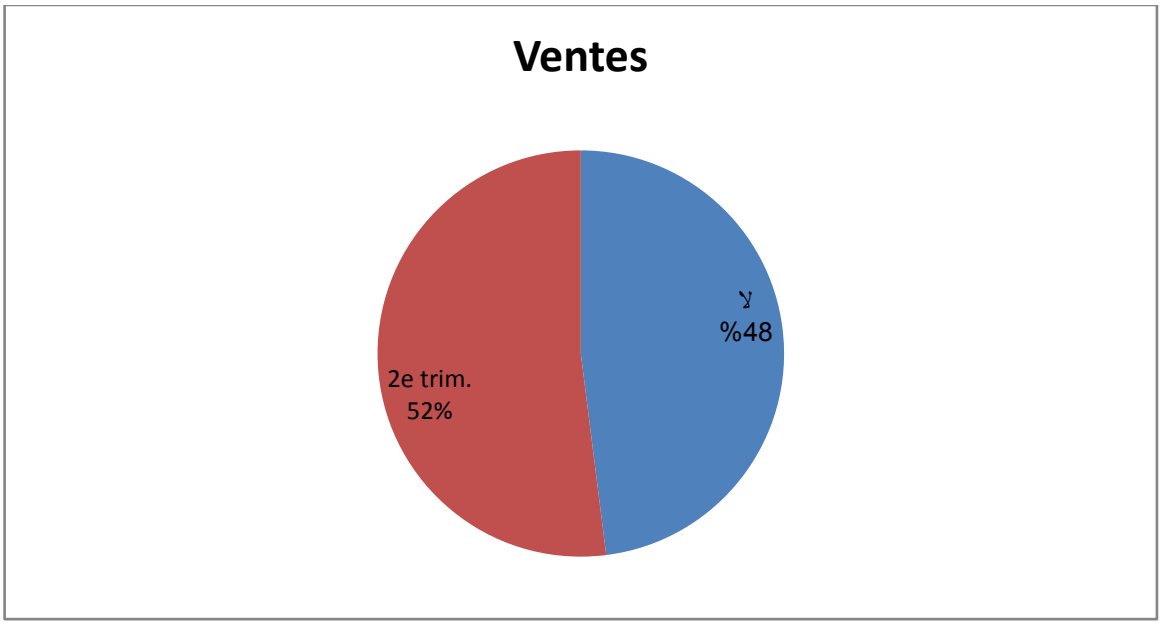

تحليل السؤال رقم (9) : هل تستطيعون الفصل بين المدارس اللسانية وروادها ومفاهيمها؟

نعم		لا	
عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
36	%72	14	%28

ـ يتبين لنا من خلال تحليل إجابات السؤال رقم (9): بأن أغلب الطلبة يجدون فصلا بين ما يقدمه الأستاذ في المادة وأسئلة الامتحان إذ قدرت نسبتهم بـ 72% وإن دّل ذلك دّل على انطباع السيئ للطالب عن الأستاذ .

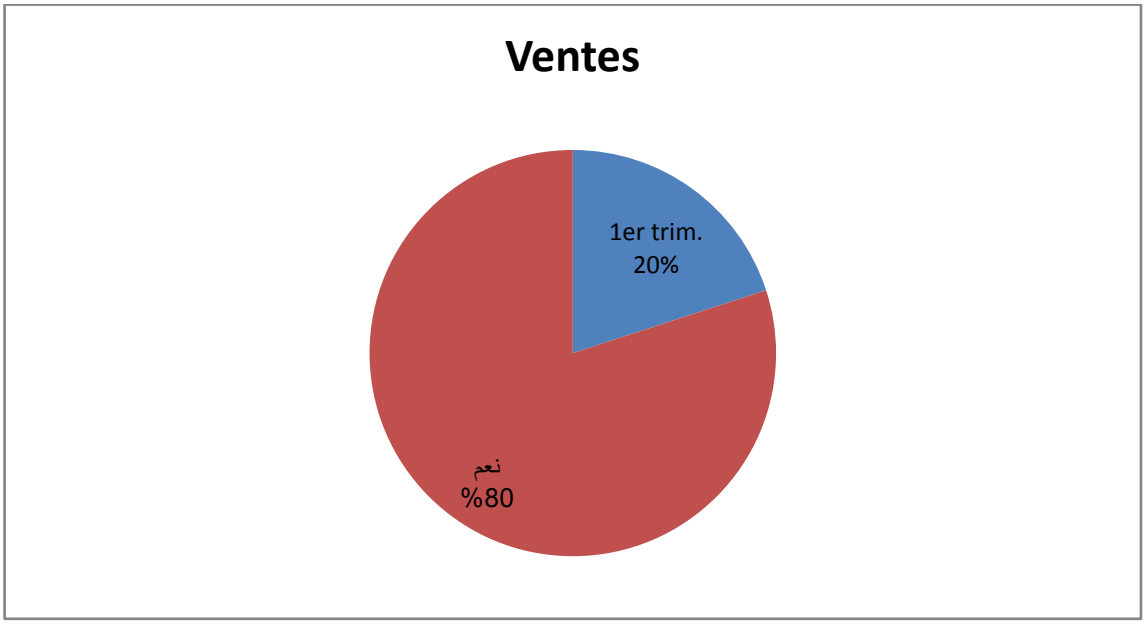

تحليل السؤال رقم (10) : هل تستطيعون الفصل بين المدارس اللسانية وروادها ومفاهيمها ؟

نعم		لا	
عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
40	%80	10	%20

ـ يتبين لنا من خلال تحليل إجابات السؤال رقم (10) : بأن أغلب الطلبة لا يجدون صعوبة في الفصل بين المدارس اللسانية وروادها ن وكانت أغلب إجاباتهم صحيحة في ذكر المدارس وروادها حيث قدرت نبستهم بـ 80% أما الذين يجدون صعوبة في الفصل بينها كانت أقل حيث قدرت بـ 20%.

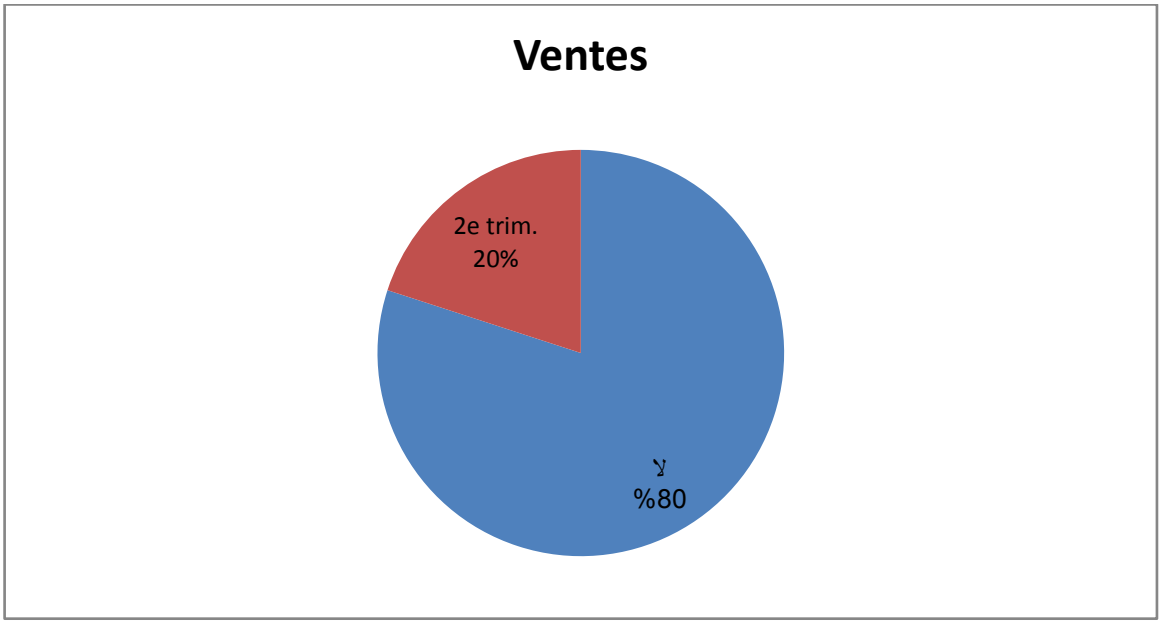

تحليل السؤال رقم (11) : هل يفتح الأستاذ مجال للمشاركة في الدرس ؟

نعم		لا	
عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
39	%78	11	%22

ـ يتبين لنا من خلال تحليل إجابات السؤال رقم (11) : بأن نسبة الطلبة الذين كانت إجاباتهم بأن الأستاذ يفتح رغبة للتفاعل معه ومشاركة في سير الدرس ،أكثر من الطلبة الذين يرون غير ذلك وقدرت بـ 78% وتمثلت هذه المشاركات في نقد المدارس اللسانية ،تعليقات على الأسئلة ،استفسارات حول تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد وغيرها .

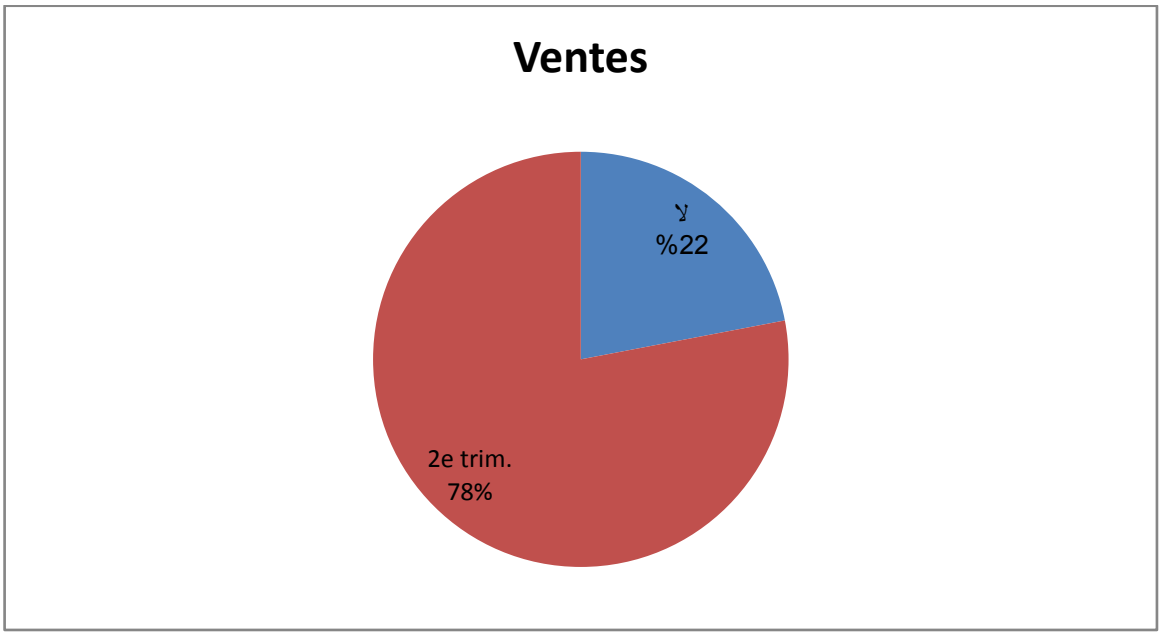

تحليل السؤال رقم (12) : هل تفضل أن يكون أستاذ التطبيق نفسه أستاذ المحاضرة ؟

نعم		لا	
عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
26	%52	24	%48

ـ يتبين لنا من خلال تحليل إجابات السؤال رقم (12) : بأن نسبة الطلبة الذين يوافقون على أن يكون أستاذ التطبيق نفسه المحاضرة لا تختلف نسبتهم على بقية الطلبة الذين لا يوافقون على أن أستاذ التطبيق نفسه أستاذ المحاضرة وقدرت نسبتهم بـ 24%.

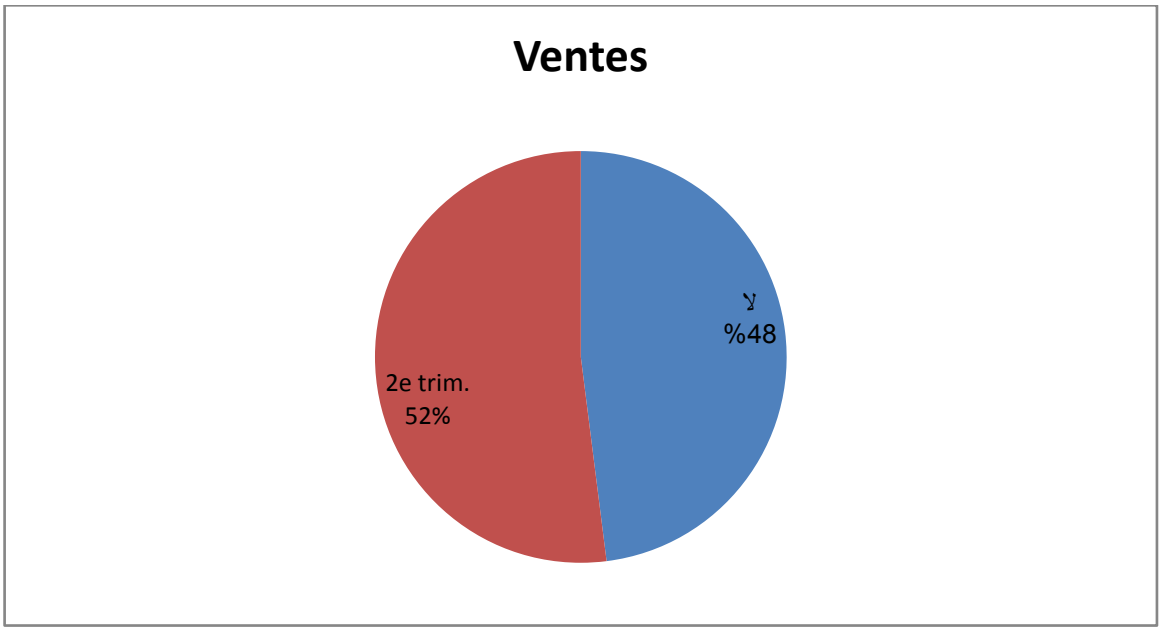

تحليل السؤال رقم (13) : هل ترى أنه ينبغي دراسة اللسانيات في المراحل التعليمية ما قبل الجامعة ؟.

نعم		لا	
عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
45	%90	05	%10

ـ يتبين لنا من خلال تحليل إجابات السؤال رقم (13) : بأن أغلب الطلبة أو تقريبا جميعهم يوافقون على أنه ينبغي دراسة مادة اللسانيات في مراحل التعليمية ما قبل الجامعة وكانت نسبتهم بـ 90% أما نسبة الطلبة الذين لا يوافقون على أن تدرس في مراحل ما قبل الجامعة كانت نسبتهم جد ضئيلة وقدرت بـ 10% .

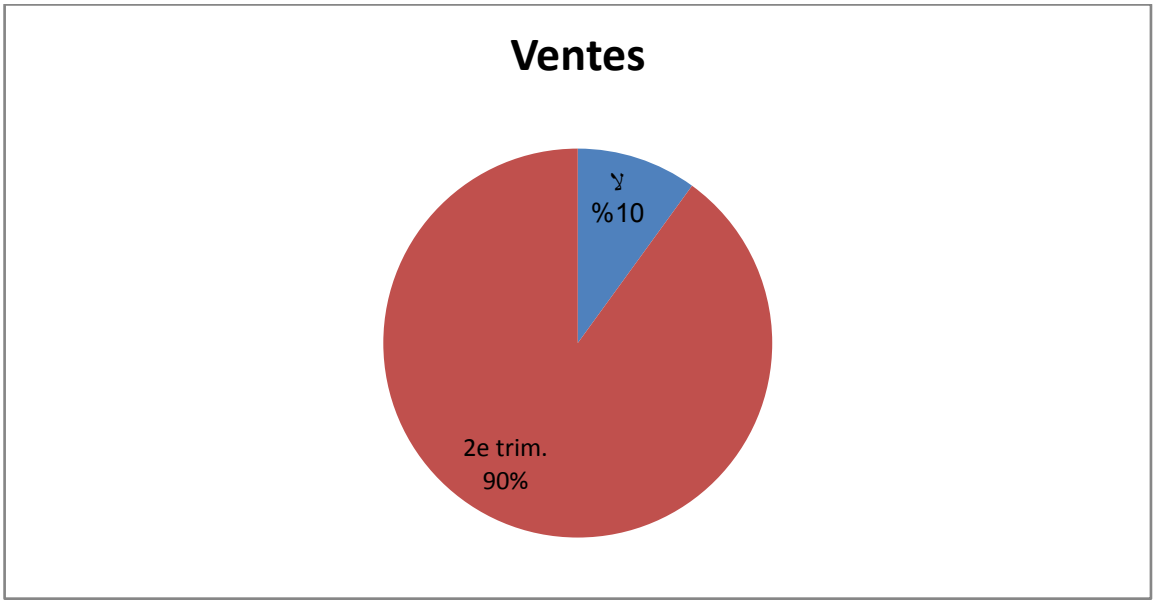

تحليل السؤال رقم (14) : هل طريقة الأستاذ وتعامله يؤثر على فهمك للمادة ؟.

نعم		لا	
عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
40	%80	10	%20

ـ يتضح لنا من خلال تحليل إجابات السؤال رقم(14) : بأن الطلبة الذين تؤثر طريقة الأستاذ وتعامله في مدى فهمهم للمادة أكبر من نسبة الطلبة الذين لا تؤثر في فهمهم واستيعابهم لها وقدرت بـ 80% على عكس البقية التي كانت نسبتهم جد ضئيلة وقدرت بـ 20% .

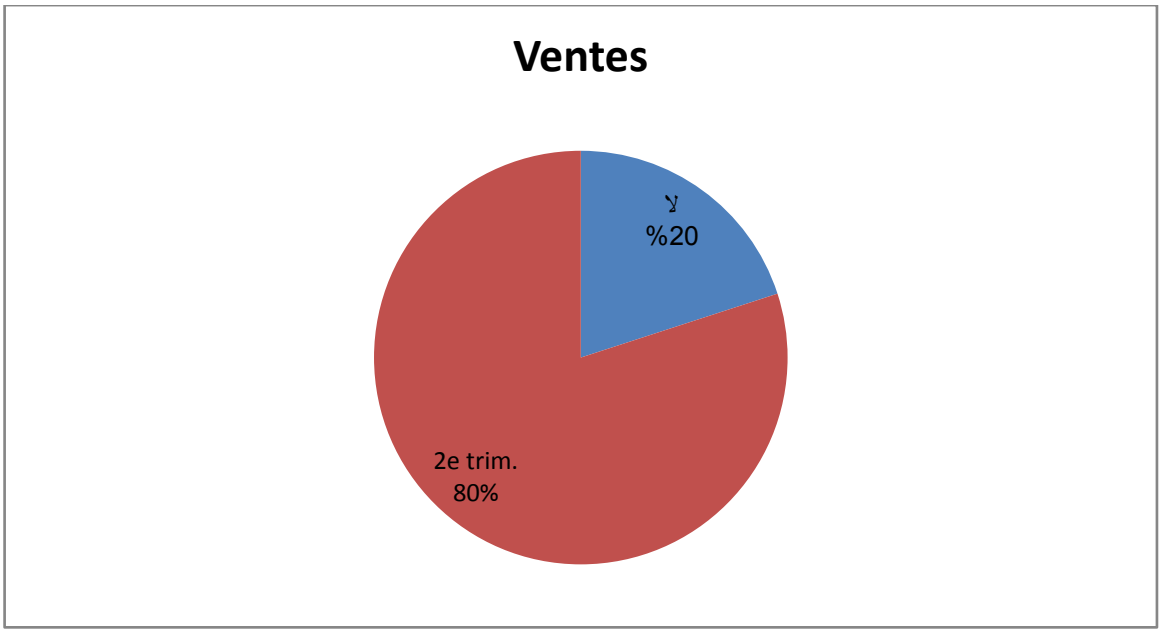

التحليل والتعقيب :

إن معظم الطلبة في قسم الأدب العربي يواجهون صعوبات ومشاكل في تعلم مادة اللسانيات وذلك ما أثار اهتمامنا في رغبة البحث عن هذه الصعوبات وإيجاد الحلول لها ن وذلك بوضع هذه الاستمارات المتمثلة في أسئلة للبحث من خلالها ، على صعوبة الفهم لهذه المـادة وإيجاد الحل المناسب لها لتخلص منها وقد اتضح لنا وتبين من خلال إجابات الطلبة على الأسئلة ما يلي :

ـ أن أغلب الطلبة الذين لا يواجهون صعوبة في تعلم وفهم مادة اللسانيات هم الطلبة الذين كانت شعبتهم علمية في البكالوريا ، على عكس الطلبة الذين كانت شعبتهم أدبية فهم الذين يواجهون صعوبات أكثر من الطلبة العلميين ، وما لفت انتباهي أن الطلبة الذين كانوا مجبرين على دراسة اللغة والأدب هم الذين تلقوا صعوبات في فهم مادة اللسانيات مما جعلهم ينفرون منها ولا يحّبون دراستها .

ولقد تعددت واختلفت أسباب ومشاكل صعوبة فهم وتعلم مادة اللسانيات ولعلّ من أهمها تداخل مفاهيمها ومصلحاتها في بعضها البعض وذلك باعتبارها علم حديث يستمد جذوره من أصول غربية .

ـ توزيع المقاييس على أساتذة تنقصهم الكفاءة المطلوبة لتدريس هذه المادة أو غير متخصصين فيها .

ـ نقص الحجم الساعي لتدريسها .

ـ التباين الكبير بين ما يقدمه الأستاذ في المحاضرة وما يجده الطالب في أسئلة الامتحان.

ـ عدم الفصل بين المدارس اللسانية وروادها ومفاهيمها .

ـ اختلاف أستاذ التطبيق عن أستاذ المحاضرة، يشكل عائق لدى الطلبة وذلك لعدم تنسيق بين الحصص النظرية والحصص التطبيقية.

كما تشكل طريقة الأستاذ دورا كبير في تيسير فهم المادة واستيعابها وبطبيعة الحال يعود إلى أمور نفسية يجب مراعاتها من قبل الأستاذ خاصة ولافت للنظر أن أكبر نسبة سجلتها وكانت عائقا لدى الطلبة في فهم المادة هي عدم دراستها في المراحل التعليمية ما قبل الجامعة .

الاقتـراحـات :

لقـد توصـلنا من خلال دراستنا هذه في بحثنا عن صعوبات ومشاكل تعلم اللسانيات في الجامعة ،إلى بعض الحلول والاقتراحات ومن بينها ما يلي :

تخصيص أساتذة مختصين في تدريس مادة اللسانيات وليس أساتذة ملحقين بها فقط باعتبارها علم جديد وغربي يدرس اللغة الإنسانية دراسة طبيعية علمية ، وهو علم قائم بذاته تفرعت منه العديد من العلوم .

ـ ينبغي تدريسها في المراحل التعليمية ما قبل الجامعة حتى وإن كان مجرد تنويه أو إشارة إليها فقط وذلك من أجل أخذ فكرة حولها وبالتالي التمهيد للمرحلة الجامعية لأن اللسانيات علم مهم يدرسه كل متعلم اللغة سواء (عربية ، فرنسية ،إنجليزية ....).

لأن علم اللسانيات هو علم يعالج موضوع رئيسي وأساسي وهو دراسة اللغة إذ تعتبر هذه الأخيرة أهم عنصر في الحياة من خلالها يمكننا التواصل مع الغير وبها نستطيع تحقيق التواصل بين أبناء المجتمع ولذلك ينبغي تدريس مادة اللسانيات في كافة المراحل التعليمية ما قبل الجامعة ولا تقتصر فقط على دارسي اللغة وإنما يجب أن تشمل تخصصات دون استثناء لأنها علم يختص بجميع العلوم .

ـ تخصيص قسم خاص بها وذلك لأهميتها .

ـ زيادة تكثيف الحصص المخصصة لتدريسها .

ـ أن يكون أستاذ المحاضرة نفسه أستاذ التطبيق ليكون على دراية بما قدم في المحاضرة ليجسد ذلك في الحصص التطبيقية.

ـ أن يوجه كل طالب حسب اختياره ورغبته لتخصص الذي يرغب في دراسته وليس حسب اختيار المسئولين على ذلك ، فالتوجه إلى التخصص المرغوب يعكس بالإيجاب على الطالب من جميع النواحي ، كالناحية النفسية بحيث يدرس الطالب التخصص عن قناعة ومعنويات مرتفعة ويؤثر في ناحية التحصيل المعرفي .

ـ تحسين العلاقة بين الأساتذة والطلبة لأن طريقة الأستاذ في تعامله وتقديمه للمادة،لها تأثير جد كبير على نفسية المتعلم وتشارك بنسبة كبيرة في مدى فهم ومحبة المادة .

ـ حب إشكالية تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد، إذ نجد ترجمات متعددة وغياب توحيد المصطلح مما يحدث خلط في بعض المفاهيم والمصطلحات نحو ذلك ، linguistique

بحيث عرفت عدة مصطلحات وهي :اللسانيات ، علم اللسان ، علم اللغة ،الألسنية .

ـ عدم تكرار المقررات الدراسية نفسها في كل سنة في برنامج المقياس .

ـ تزويد المكتبة بمراجع متخصصة في مادة اللسانيات .

ـ تحسين الأجواء العلمية والتشجيع على البحث والرقي، وإنشاء مجلة جامعية خاصة بالقسم يشارك فيها أساتذة وطلبة مع تنظيم ملتقيات و مؤتمرات .

ـ احتقار تخصص الأدب العربي عند أغلب الفئات،و ذلك ما جعل الطلبة ينفرون منه ، لذلك وينبغي تشجيع هذا التخصص وذلك لقيمته البالغة داخل الحياة الإنسانية .

خاتمة :

وصلت إلى توقيع صفحة النهاية بعد أن كنت قد وقعت أولى صفحاتها مع بداية عرضي هذا وحاولت أن أتوج مخاطه قلمي في متن بحثي هذا المتواضع ،وقد توصلت من خلال الدراسة التي قمت بها بأن اللسانيات هي العلم الذي يهتم بالدراسة العلمية للغة باعتبار اللغة أداة يعبر بها كل قوم عن أغراضهم .

ـ أن اللسانيات تختص بدراسة اللسان البشري وذلك من خلال الإجراءات والمفاهيم المختلفة والأسس المعرفية التي يضفيها على الفكر الإنساني .

ـ أن الاهتمام باللغة قديم قدم الإنسانية ، ويتجلى ذلك من اهتمامات القدماء بها كالرومان و اليونان والهنود وغيرهم وامتد هذا الاهتمام إلى يومنا هذا .

ـ اللسانيات علم واسع امتدت روابطه إلى علوم شتى تستمد منها معطيات وتمدها بأخرى ومن هذا تستطيع القول أنها (اللسانيات) الثورة المنهجية لمختلف العلوم والمعارف .

ـ تعد اللسانيات العلم الذي حقق للدرس اللساني المكانة التي يستحقها وذلك بتعدد العلوم التي أخضعت الدراسة اللسانية للجانب التطبيقي .

ـ هناك علاقة تكامل بين اللسانيات التطبيقية والتعليمية ،بحيث ظهرت اللسانيات التطبيقية لمعالجة مشاكل تعليم اللغات وتعلمها.

ـ تعد التعليمية فرع من فروع اللسانيات التطبيقية ،استفادت منها من خلال ماجاءت به المدارس اللسانية ونظرياتها انطلاقا ماجاء به دي سوسير في المدرسة البنيوية ،وبلوملفيد في المدرسة التوزيعية ، وتشومسكي في المدرسة التوليدية التحويلية ، وأهم ما قدمته هذه المدرسة للتعليمية مفهوم الملكة اللغوية .

ـ كما توصلت أيضا من خلال الدراسة التي قمت بها أن طلبة السنة الثالثة لسانيات تطبيقية يعانون من مشاكل وصعوبات في مدى فهم واستيعاب لمادة اللسانيات وبالأخص لمفاهيمها ومصطلحاتها ، ويعود لعدة أسباب أدرجناها في بحثنا هذا ولعلّ أهم سبب في ذلك هو عدم

تدريسها في المراحل التعليمية ما قبل الجامعة ولذلك وجب إعادة النظر في هذه المادة وذلك لأهميتها وبرمجتها في أطوار التعليمية ما قبل الجامعة لأنها تعالج موضوع بالغ الأهمية وهو دراسة العلمية للغة الإنسانية باعتبارها أداة تواصل بين أبناء المجتمع .

وفـــي الأخير نســـال اللّـــه التوفيــق والســـداد .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ

كلية الأدب والفنون

قسم الأدب العربي

شعبة دراسات لغوية

تخصص لسانيات عربية

استمارة استبيان :

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر شعبة دراسات لغوية تخصص لسانيات عربية الموسومة بـــ " إشكالية تعلم اللسانيات لدى طلاب الأدب العربي في الجامعة السنة الثالثة لسانيات تطبيقية أنموذجا "

ومن أجل ذلك أرجوا منكم ملئ هذه الاستمارة لمساعدتنا في إكمال هذه المذكرة التي غايتها البحث والكشف عن المشاكل التي يواجهها الطلاب في تعلم اللسانيات ،و ذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة ، كما يمكنكم الإدلاء بتعليقات أخرى عن السؤال .

وتقبلوا مني في الأخير كامل الشكر والامتنان مسبقا مع تعاونكم معي .

إعداد الطالبة: الأستاذ المشرف:

بن يوسف وردة حفار عز الدين

العام الجامعي:2018 - 2019

1 ـ ما هي شعبتك في البكالوريا ؟ : أدبي ☐ علمي ☐

2 ـ أي درجة تحصلت عليها في البكالوريا ؟ : مقبول ☐ حسن ☐ جيد ☐

3 ـ هل أنت اخترت تخصص اللغة والأدب أم وجدت نفسك مجبرا على ذلك ؟ .

اختياري ☐ مجبر ☐

4 ـ هل تحب دراسة مــادة اللسانيات ؟ . نعم ☐ لا ☐

5 ـ هل تواجه صعوبة في تعلمـها ؟. نعم ☐ لا ☐

6 ـ أيــن تكمن هذه الصعوبــة ؟.

عـلل .....

7 ـ هل تجدد الحصص المخصصة لمادة اللسانيات كافية ؟. نعم ☐ لا ☐

8 ـ هل اختلاف أستاذ التطبيق عن أستاذ المحاضرة يعيق مسار استيعابك أو فهمك للمادة ؟.

نعم ☐ لا ☐

9 ـ هل تجد فصلا بين ما يقدمه الأستاذ في المادة وأسئلة الامتحان ؟. نعم ☐ لا ☐

10 ـ هل تستطيعون الفصل بين المدارس اللسانية وروادها ومفاهيمها ؟. نعم ☐ لا ☐

11 ـ هل يفتح الأستاذ مجالا للمشاركة في الدرس ؟. نعم ☐ لا ☐

12 ـ هل تفضل أن يكون أستاذ المحاضرة نفسه أستاذ التطبيق ؟ . نعم ☐ لا ☐

13 ـ هل ترى أنه ينبغي دراسة اللسانيات في المراحل التعليمية ما قبل الجامعة ؟.

نعم ☐ لا ☐

14 ـ هل طريقة الأستاذ وتعامله يؤثر على طريقة فهمك للمادة ؟. نعم ☐ لا ☐

15 ـ ماذا تقترح كوسائل مساعدة لتسيير المــادة ؟.

قائمة المصادر

و

المراجع

قائمة المصادر والمراجع

1 ـ القــرآن الكــريــم

2 ـ أبو عثمان فتح ابن الجني ، الخصائص ،تحقيق علي نجار ، دار الهدى للطباعة بيروت ط2 ، 1952

3 ـ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي المصري ، معجم لسان العرب في مادته لسن ، دار الصادر بيروت ، ط2 ، 1952

4 ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، ج 4 ، دار الكتب العلمية بيروت لبان ،ط1 2003

5 ـ أبو الفرج محمد ،مقدمة في اللسانيات لدراسة فقه اللغة ،دار النهضة العربية بيروت لبنان ،ط1 ،2003

6 ـ أحمد بلحوت ، محاضرة في اللسانيات العامة المفهوم الموضوع المنهج،(د،ت).

7 ـ أحمد حساني ،مباحث في اللسانيات ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،ط2،2006.

8 ـ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليميات اللغات ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،ط1،1994.

9 ـ أحمد مجمد قدور ،مبادئ اللسانيات ،دار الفكر دمشق سوريا ،ط1،2001.

10 ـ أحمد محمد قدور معجم اللسانيات نقلا عن مبادئ اللسانيات ،دار الفكر دمشق (د،ط)،1982.

11 ـ أحمد مختار عمر ،البحث اللغوي عند الهنود ،دار الثقافة بيروت لبنان (د،ط)، 1982.

12 ـ أنطوان صياح ،تعليمية اللغة العربية ج 2،دار النهضة العربية لبنان ،2008

13 ـ بشير إبرير ،تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ،عالم الكتاب الحديث الأردن (د،ط)،2007.

14 ـ تمام حسان ،الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ،الهيئة المصرية العامة للكتاب (د،ط)،1982.

15 ـ جفري سامسون ، مدارس اللسانيات التسابق والتطور ،تر محمد زياد ، الرياض جامعة الملك سعود ،(د،ط)،1982

16 ـ حلمي أحمد الوكيل وحسين بشير محمود،الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير المناهج ،دار الفكر العربي (د،ط)،1999

17 ـ خليل عمايرة ،في نحو اللغة وتراكيبها ،عالم المعرفة الجدة ،(د،ط)، 1984

18 ـ خولة طالب إبراهيمي ،مبادئ في اللسانيات ،دار القصبة للنشر الجزائر ،ط2،2006

19 ـ روبنز ، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب ،تر أحمد عوض ،عالم المعرفة الكويت (د،ط)،1923.

20 ـ ريمون طحان ،الألسنية العربية ،دار الكتاب اللبناني بيروت ،ط2، 1981.

21 ـ سعدون محمود السموك مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ،دار وائل للنشر عمان الأردن ،ط1 ، 2005.

22 ـ صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية ،دار الهومة للنشر والطباعة الجزائر ط4،2009.

23 ـ عاطف فضل محمد ، مقدمة في اللسانيات ، دار المسيرة ،ط1، 2001

24 ـ عبد السلام المسدي ، اللسانيات وأسسها المعرفية ،دار التونسية للنشر ،ط1،1986.

25 ـ عبد القادر شاكر ،اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا ،دار الوفاء للدنيا ،ط1 2016.

26 ـ عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية مصر ط1،2000

27 ـ علي آيت أوشان ،اللسانيات والدي الديداكتيك ،دار الثقافة للنشر وتوزيع الدار البيضاء ط1، 2009

28 ـ علي آيت أوشان ،اللسانيات والبيداغوجيا ،مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء ط1،1998.

29 ـ علي آيت أوشان ،اللسانيات والديداكتيك ،دار الثقافة دار البيضاء ،2005

30 ـ علي عبد الواحد الوافي ،علم اللغة مكتب النهضة مصر ،ط5،1986

31 ـ فريدة شنان ومصطفى هجرسي ،المعجم التربوي ،ملحقة سعيدة الجهوية المركز الوطني للوثائق التربوية ،2009.

32 ـ ماريو باي ،أسس علم اللغة ،تر أحمد مختار عمر ،منشورات جامعة طرابلس (د،ط)،1973

33 ـ محمد بن يوسف شهير بأبي حيان الأندلسي ،البحر المحيط ،دار الفكر بيروت ط2،(د،ت).

34 ـ محمد الحناش ، البنيوية في اللسانيات ،دار الرشاد الحديثة الدار البيضاء ،ط1،1401

35 ـ محمد رجب فضل الله الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ،عالم الكتب ،ط2،2003.

36 ـ محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية ،مطبعة دار النجاح الجديدة الدار البيضاء المغرب ،ط1،1990

37 ـ محمد صالح بن عمر ،كيف نعلم اللغة العربية لغة حية ؟بحث في إشكالية المنهج ،دار الخدمات العامة للنشر ،ط1،1998

38 ـ محمد يونس علي ،مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط1،2001

39 ـ محمود فهمي حجازي ،مدخل إلى علم اللغة المجالات والاتجاهات ،الدار المصرية السعودية ،ط4،2006

40 ـ مصطفى بن عبد الله بن بشوك ،تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها ،دار الهلال الرباط ط2،1994

41 ـ ميشال زكريا ،الألسنية علم اللغة الحديث مبادئها وأعلامها ،بيروت (د،ط)،1980

42 ـ نوال محمد عطية ،علم النفس اللغوي ،المكتبة الأكاديمية القاهرة،ط3،1995

43 ـ هادي نهر ،الكفايات التواصلية الاتصالية دراسة في اللغة والإعلام ،دار الفكر للطباعة والنشر عمان الأردن ،ط1 ،2003.

44 ـ مجلة اللسانيات المجلد الأول بباريس ج3،(د،ط)،1971

45 - Dell hymes ,vers la compétence de communication, paris,1984

46 - John layons,langage and linguistique Introduction, cam bridge ,30 University press 1981

الفهرس

الفهرس

شكر وتقدير .....

الإهداء .....

مقدمة ..... أ - ب

مدخل .....1 - 7

الفصل الأول : مـــاهية اللسانيـــات وأهم فـروعـــهـــا

تاريخ اللسانيات ..... 8 - 11

مفهوم اللسانيات .....12 - 14

فروع اللسانيات .....15 - 26

علم اللغة العام .....15 - 16

علم اللغة التطبيقي .....17 - 18

علم اللغة الجغرافي 19

علم اللغة التاريخي 20

علم اللغة الاجتماعي 21

علم اللغة النفسي 22

علم اللغة الوصفي..... 23

علم اللغة التقابلي 24

النهج العلمي لدراستها ..... 25 - 26

الفصل الثاني : علاقـــة اللسانيـــات بالتعلـــيـميـــة

مفهوم التعليمية ..... 27 - 28

عناصر التعليمية ..... 29 - 30

فروع التعليمية 31

علاقتها بالعلوم الأخرى ..... 32 - 37
علاقة التعليمية بعلم النفس 32
علاقة التعليمية بعلم الاجتماع..... 33
علاقة التعليمية باللسانيات ..... 34 - 35
أهمية اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية ..... 36 - 37

الفصـــل التطبيقي : واقــع اللسانيات في الجامعة

تحليل الاستمارات..... 38 - 48
التحليل والتعقيب ..... 49 - 50
الاقتراحات..... 51 - 52
خـــاتــمة ..... 53 - 54
الملاحق 55
قائمة المصادر والمراجع 56
الفهرس 57

الملخص :

إن الهدف من هذه الدراسة هو اكتشاف الصعوبات التي يعاني منهل طلبة الأدب العربي في تعلم مادة اللسانيات والتخلص منها وإيجاد حلول لتيسير هذه المادة وفهمها .

وقد تطرقت في بحثي هذا إلى مدخل تناولت فيه أهم المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع ،وفصلين نظريين الفصل الأول كان حول ماهية اللسانيات وأهم فروعها والفصل الثاني كان حول ماهية التعليمية وعلاقاتها باللسانيات والعلوم الأخرى وقد اتبعت المنهج الوصفي في ذلك ،ثم الفصل التطبيقي تناولت فيه تحليل الاستمارات التي قسمت على طلبة السنة الثالثة لسانيات تطبيقية وأهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة واعتمدت في ذلك على المنهج التحليلي .

ومن خلال هذه الدراسة استنتجنا أن هناك عدة مشاكل وصعوبات يواجهونها طلبة الأدب العربي في تعلم اللسانيات .

الكلمات المفتاحية : اللسانيات ـ التعليمية ـ اللسانيات التطبيقية ـ التعلم ـ اللغة